الموسم الثاني
للانصات المركزي

مجازر و إعدامات ميدانية: الاشتباكات في الساحل السوري (دوافع والأبعاد)

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 31
الاحد
2025/03/09
No. : 7994

بغداد و اقليم كوردستان..

تحويل المعوقات إلى فرص

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

- العراق واقليم كردستان
- رئاسة الجمهورية : ذكرى الانتفاضة منطلقا لتعزيز الوحدة الوطنية
- رئيس الجمهورية: ضرورة ضمان حقوق المرأة، كعنصر أساس لبناء مجتمع سليم
- الرئيس بافل: التزام راسخ بدعم حقوق المرأة ونضالهن من اجل المساواة
- المكتب السياسي: نساء الاتحاد الوطني هن الافضل والانشط في المسيرة
- السيدة الاولى: نحو ضمان مستقبل تتمتع فيه كل امرأة بالفرص التي تستحقها
- الاتحاد الوطني: بتصحيح مسار الحكم نتمكن من خدمة المواطنين
- سوران الداوودي: الملتقى.. تحول جديد في العمل الحزبي
- اعلام الاتحاد الوطني رائد في نقل الحقائق وبعيد عن خطاب الكراهية
- د. شيلان فتحي: الحكومة الجديدة.. التوازن والمشاركة الحقيقية
- صالح المطلك: التغيير في العراق "قادم"
- رؤى وتحليلات سياسية حول العراق
- زهير كاظم عبود : من ينصف النساء من التعسّف والظلم؟
- عصام الياسري: الواقع العراقي حبيس الأزمات وعقيدة إحتكار السلطة!
- مصطفى ملا هذال: أي الازمـــات قـــــادمة؟
- المـرصـــد التركـي و الملف الكردي...تغطية خاصة
- رسالة اخرى لأوجلان الى رؤساء بلديات ونواب الحزب الكردي
- د.محمد نور الدين: «الحل الكردي» أسير الغموض: تركيا لا تكشف خطواتها
- نيوزويك : دعم عملية السلام في تركيا يخدم المصالح الامريكية
- عريب الرنتاوي: قنبلة سجين تتطاير شظاياها فوق عواصم الإقليم
- ذا كونفيرسيشن: نداء أوجلان ..رغم الامل هل السلام بات وشيكا؟
- المرصد السوري و الملف الكردي.. تغطية خاصة
- الإدارة الذاتية: لا يجب معاقبة طائفة تحت اسم «فلول النظام»
- 29 مجزرة في الانتقام الجماعي الأكبر..
- الشرع: «اقترفتم ذنباً لا يغتفر... سلموا سلاحكم »
- «خريطة طريق» كردية للحوار مع حكومة دمشق
- الاشتباكات العسكرية في منطقة الساحل السوري (الدوافع والأبعاد)
- د. محمود عباس: بين ضرورة الإصلاح ومخاوف التفكك في سوريا
- المكونات القومية في سوريا " الواقع الديموغرافي "
- المـرصد الايراني
- ترامب: شيء ما سيحدث مع إيران قريبا
- ترامب وخامنئي.. نحو صفقة كبرى أم صدام كبير؟
- رؤى و قضـايـــا عالميـــة
- الفيلسوف ألكسندر دوغين: الدولة العميقة الأعمق و"التنوير المظلم"

الاخيرة:

- ستران عبدالله : معوقات يمكن أن تتحول إلى فرص

العدد: 7994... 2025-03-09

رئاسة الجمهورية :

ذكرى الانتفاضة منطلقا لتعزيز الوحدة الوطنية

في الذكرى السنوية الرابعة والثلاثين للانتفاضة الجماهيرية في مدينة السليمانية في ٧ آذار ١٩٩١، ومدن كردستان والانتفاضة الشعبانية في جنوب البلاد، نستذكر التضحيات الجسام لشعبنا الأبي، الذي ناضل ضد الظلم والاستبداد والقمع الذي مارسه النظام البائد، حيث أثمرت هذه التضحيات عن تحرير مدن الإقليم ومناطق شاسعة في الجنوب من قبضة النظام.

بدأت الشرارة الأولى للانتفاضة من مدينة رانية بوابة الانتفاضة في محافظة السليمانية، مما شكلت نقطة تحول نحو تحرير بقية المدن من الظلم والاستبداد وإقامة نظام ديمقراطي تعددي برلماني.

نتمنى أن تكون هذه المناسبة منطلقا لتعزيز الوحدة الوطنية بين أبناء شعبنا والقوى السياسية، وتوفير حياة حرة كريمة لجميع المواطنين.

تحية إجلال لأرواح شهداء انتفاضة العام ١٩٩١، و لأرواح شهداء العراق.

رئاسة الجمهورية

٨ آذار ٢٠٢٥

ضرورة ضمان حقوق المرأة، كعنصر أساس لبناء مجتمع سليم

«في اليوم العالمي للمرأة، نستحضر باعتزاز الأدوار المهمة التي تقوم بها المرأة العراقية في الأسرة والمجتمع والحياة مستذكرين الأدوار العظيمة التي قامت بها في مختلف الظروف الصعبة التي واجهت بلدنا وإسهامها في بناء الأسرة وتدبير شؤونها في الأوقات الصعبة.

نؤكد في هذه المناسبة، ضرورة ضمان حقوق المرأة، كونها عنصر أساس لبناء مجتمع سليم يقوم على التعاون والتكافل وتوفير الفرص المتساوية لها في مختلف مناحي الحياة».

د. عبد اللطيف رشيد

رئيس الجمهورية

التزام راسخ بدعم حقوق المرأة ونضالهن من اجل المساواة

الرئيس بافل: كنت وسأبقى دائما معكن، داعما ومدافعا

في الثامن من مارس، اليوم العالمي للمرأة، أتقدم بأزكى التهاني القلبية الى نساء كوردستان والعراق والعالم.

آمل أن يكون هذا اليوم بداية جدية لعمل جماعي مشترك بيننا جميعا لحماية حقوق النساء، ودعم نضالهن، ومنع التمييز، وتحقيق مطالبهن وطموحاتهن.

نحن نؤمن إيمانا راسخا بالمساواة وتوسيع مشاركة المرأة في مراكز السلطة وصنع القرار، وعلى اساس هذا المبدأ الراسخ، سنستمر في توفير المزيد من الفرص للنساء من اجل النضال ضمن صفوف الاتحاد الوطني الكوردستاني، وتعزيز دورهن التنظيمي، واحياء النضال النسوي، وعدم السماح تحت اي ذريعة، بسلب حرياتهن.

في هذه المناسبة، نتوجه بتحية الوفاء لجميع النساء المناضلات اللواتي كن جزءا من مسيرة النضال الكوردي، ووهبن حياتهن من أجل شعبنا ووطننا، سواء كن بيشمركة أو ثوريات أو أمهات أو معلمات أو ناشطات، حيث وقفن في مقدمة النضال. ونعتبر انفسنا مدينين لكنّ بتضحياتكن، ونبقى أوفياء لنضالكن الدؤوب.

كنت وسأبقى دائما معكن، داعما ومدافعا عن تحقيق جميع مطالبكن، وسأقف في الصفوف الأمامية لإزالة العقبات التي تواجهكن، لتؤدي النساء دورا أكبر في إقليم كوردستان، ويبقين دائما جزءا من النجاح والتغيير في جميع مجالات الحياة.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٥/٣/٨

نساء الاتحاد الوطني هن الافضل والانشط في المسيرة السياسية

أصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني الجمعة ٢٠٢٥/٣/٧ بيانا بمناسبة يوم المرأة العالمي، الذي يصادف الثامن من آذار، فيما يأتي نص البيان:

في يوم ٨ مـارس، اليوم العالمي لنضال الحركات النسوية، نتقدم باحر التهاني الى جميع النساء في كوردستان والعالم.

حركة الحقوق والمساواة النسائية جزء رئيسي وجوهري من النضال الديمقراطي والاجتماعي للشعب، واي تقدم في هذه الحركة يثري خزين النضال العالمي.

الاتحاد الوطني الكوردستاني وكما كان دائماً يؤكد دعمه لنضال النساء، وبالسير على نهج الرئيس مام جلال وفر مجالات النضال لهن في القطاعات الحزبية والحكومية وجهودنا مستمرة في توسيع مشاركتهن في مراكز القرار والعمل السياسي.

وفي هذه المناسبة نقدم التهئنة الخاصة للرفيقات النساء والفتيات في صفوف الاتحاد الوطني الكوردستاني، واللواتي هن شريكات رئيسيات لمسيرة النضال الشامل لحزبهن، ونؤمن بان نساء الاتحاد الوطني افضل وانشط النساء في المسيرة السياسية في كوردستان.

في هذه المناسبة ننحني إجلالا لأرواح أولئك النسوة اللاتي كن في النضال السياسي والمنظماتي رموزا للنضال والدفاع عن شريحتهن.

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكوردستاني
٢٠٢٥/٣/٨

نحو ضمان مستقبل تتمتع فيه كل امرأة بالفرص التي تستحقها

وجهت السيدة الاولى شاناز ابراهيم احمد السبت ٢٠٢٥/٣/٨ رسالة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، اكدت فيها «ضمان مستقبل تتمتع فيه كل امرأة بالفرص التي تستحقها» وفيما يأتي نصها:

«في اليوم العالمي للمرأة، نجدد التزامنا بالعمل على احراز التقدم نحو تحقيق المساواة بين الجنسين.

وعلى مدار اكثر من قرن، ناضلن العراقيات من أجل حقوقهن وحريتهن، و رَسمن تطور العراق بعزيمة بالرغم من عقبات لسنا بغافلين عنها. و قد تغلبنا عليها من قبل ونواصل العمل على مواجهتها.

اليوم، نمجد إرث نساءنا من خلال المضي قدما و بعزيمة، ورفض التباطؤ لضمان مستقبل تتمتع فيه كل امرأة بالفرص التي تستحقها».

الاتحاد الوطني: بتصحيح مسار الحكم نتمكن من خدمة المواطنين

قافلة المؤتمر التحضيري للملتقى تصل منطقة كرميان

بدأت، الخميس، اعمال المؤتمر التحضيري الخامس للملتقى الثاني للاتحاد الوطني الكوردستاني في منطقة كرميان.

في بداية المؤتمر القى شيركو ميرويس عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني كلمة تابعها PUKMEDIA رحب خلالها بالحضور، وقال: ان الملتقى الثاني للاتحاد الوطني الكوردستاني مهم جداً لانه يعقد في ظروف تختلف عن الملتقى الاول الذي عقد في الاعوام الماضية.

واضاف: ان المؤتمر سيناقش الهكيل التنظيمي والسياسة المقبلة للاتحاد الوطني وعلاقاته في المنطقة بالاضافة الى دور النساء والشباب داخل صفوف الاتحاد الوطني الكوردستاني والعديد من الامور المهمة الاخرى.

وقال شيركو ميروس: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني هو حزب الشهداء والنضال والتضحيات وحزب الوقوف الى جانب الجماهير في الاوقات العصيبة، لذا الجماهير تدعم الاتحاد الوطني الكوردستاني وترى فيه الامل لطوير مستقبل اقليم كوردستان.

واوضح: سنقوم خلال أيام عقد المؤتمر الخامس بالعمل كفريق واحد لاستلام جميع المقترحات والاراء ونقلها الى اللجنة العليا للملتقى الثاني للاتحاد الوطني الكوردستاني.

من ثم القى الشيخ احمد حمه كريم عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني كلمة تابعها PUKMEDIA قال خلالها: سنعمل مع رفاقنا في تنظيمات الاتحاد الوطني الكوردستاني في كرميان لطرح آراء ومقترحات تغني الملقتى الثاني

للاتحاد الوطني الكوردستاني.

واضاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني حزب عريق وهو حامي الديمقراطية في اقليم كوردستان، ويختلف عن الاحزاب الاخرى بانه يتيح الفرص امام كوادره للتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم بكل حرية، وهو الحزب الذي يستطيع السير نحو الامام لتطوير تجربة اقليم كوردستان.

وتابع عضو المكتب السياسي: ان العديد من توصيات الملتقى الاول للاتحاد الوطني الكوردستاني نفذت وكانت هناك مقترحات وأراء مهمة وجيدة، الملتقى ادى الى اختيار قيادة موحدة للاتحاد الوطني الكوردستاني برئاسة الرئيس بافل جلال طالباني، هذه القيادة لها ثقلها وموقعها المهم داخل العراق وعلى المستوى الدولي، الملتقى الاول جعل من الاتحاد الوطني حزبا صاحب كلمة وموقف موحد.

وقال: ان على اعتاب تشكيل حكومة اقليم كوردستان، لذا الاتحاد الوطني الكوردستاني يريد الاستماع الى آراء ومقترحات كوادره لكيفية تشكيل الحكومة وشكلها المستقبلي. وسننفذ جميع الوعود التي اطلقناها للمواطنين، ونعمل على تصحيح مسار الحكم في اقليم كوردستان، ويتصحيح مسار الحكم نتمكن من خدمة المواطنين وترسيخ تطلعاتهم.

وبعد ذلك القى سالار محمود عضو اللجنة العليا للملتقى الثاني للاتحاد الوطني: نحن نعقد هذا الملتقى ونحن نتوجه نحو الذكرى الـ٥٠ لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، وسنعمل بروحية الانتفاضة لتصحيح مسار الحكم في اقليم كوردستان.

واضاف: ان ملتقى الاتحاد الوطني الكوردستاني سيناقش ادارة الحزب واستقدام الشباب، وبعد الملتقى الاول توجهنا نحو عقد المؤتمر الخامس ومن ثم حققنا انتصاراً كبير في الانتخابات، لذا سنعمل خلال الملتقى الثاني لتطوير العمل الحزبي ومناقشة الخطوات القادمة للاتحاد الوطني.

من ناحية اخرى قال فهمي برهان مسؤول سكرتارية الملتقى الثاني للاتحاد الوطني الكوردستاني لـPUKMEDIA: ان المؤتمر الاول لملتقى الاتحاد الوطني الكوردستاني عقد في مدينة الموصل والثاني في مدينة دهوك، وتم عقد المؤتمر الثالث لملتقى الاتحاد الوطني الكوردستاني في مدينة كويه، والمؤتمر الرابع في مدينة اربيل ووالخامس سيكون في منطقة كرميان وتستمر المؤتمرات لمدة ٣ ايام.

واضاف: ان اللجان ستناقش الهكيل التنظيمي والسياسة المقبلة للاتحاد الوطني وعلاقاته في المنطقة بالاضافة الى دور النساء والشباب داخل صفوف الاتحاد الوطني الكوردستاني والعديد من الامور المهمة الاخرى.

واضاف: ان الهدف من الملتقى هو صياغة ومناقشة رؤية جديدة واستعدادات الاتحاد الوطني الكوردستاني للمرحلة المقبلة من العمل السياسي والحكم في اقليم كوردستان.

واوضح: الهدف من الملتقى هو اعادة صياغة ومناقشة رؤية جديدة واستعدادات الاتحاد الوطني لمرحلة جديدة من الحياة السياسية والحكم في إقليم كوردستان، ويشارك في الملتقى الذي يعقد في مدينة دهوك كوادر الاتحاد الوطني وشخصيات بارزة ومكونات متنوعة في المدينة، وبحسب الاستعدادت الجارية فان الملتقى سيعقد في أوقات أخرى في عدد من المحافظات والمناطق اخرى.

وقال: وخلال أيام الملتقى يستعرض كوادر الاتحاد الوطني والمشاركين في الاجتماعات رؤيتهم لمستقل الاتحاد الوطني والسياسة التي ينبغي اتباعها في المراحل المقبلة، كما يهدف الملتقى الى تعزيز مكانة وثقل الاتحاد الوطني باعتباره الحزب الابرز والمؤثر على الساحة السياسية في إقليم كوردستان والعراق والمنطقة وكذلك على مستوى العلاقات الدولية، حيث يتم مناقشة وإقرار آلية للتكييف مع المتغيرات والمستجدات التي تدور في المنطقة.

سوران الداوودي:

الملتقى.. تحول جديد في العمل الحزبي

لم يعد العمل الحزبي اليوم محصورًا في الاجتماعات المغلقة والنقاشات النظرية داخل قاعات محدودة، بل أصبح أكثر انفتاحًا وتفاعلاً مع الواقع السياسي المتغير. في هذا الإطار، يأتي ملتقى الاتحاد الوطني الكوردستاني كمبادرة جديدة تعيد تشكيل مفهوم العمل الحزبي، عبر إتاحة الفرصة للكوادر الحزبية للمشاركة المباشرة في صياغة القرارات، بدلاً من الاقتصار على تنفيذ التوجيهات الصادرة من القيادة. هذه الخطوة لم تعزز فقط ديناميكية الحزب، بل تساهم أيضًا في بناء قاعدة حزبية أكثر تماسكًا وقدرة على التفاعل مع الأزمات.

لطالما كانت الأحزاب التقليدية تعتمد على مركزية القرار، حيث تتولى القيادة إصدار التوجيهات وتحديد السياسات، بينما تقتصر أدوار الكوادر الحزبية على التنفيذ. لكن الاتحاد الوطني الكوردستاني، من خلال مبادرته هذه، يرسي نهجًا جديدًا قائمًا على المشاركة الجماعية، حيث بات لأعضاء الحزب في مختلف المستويات التنظيمية دور في تحليل الأحداث واتخاذ القرارات الأولية، مما يعزز من فاعلية الحزب في الاستجابة السريعة للتطورات السياسية.

هذا النهج الجديد أتاح للكوادر الحزبية فرصة تطوير قدراتهم السياسية والتنظيمية و أصبحوا أكثر دراية بآليات العمل السياسي وأكثر قدرة على صياغة المواقف والتفاعل مع الأوضاع المستجدة، دون انتظار توجيهات من القيادة العليا في كل خطوة.

يمثل الملتقى الحزبي خطوة متقدمة في تطوير الهيكل التنظيمي الداخلي للحزب، اذ سيكون انعقاده بشكل منتظم سيكون بمثابة منتدى لتبادل الأفكار واتخاذ القرارات على أسس ديمقراطية. لم يعد القرار يُصنع داخل أروقة ضيقة، بل أصبح ينبع من نقاشات مفتوحة بين مختلف المستويات التنظيمية، مما أدى إلى تحسين نوعية القرارات الحزبية وجعلها أكثر تعبيرًا عن القواعد الجماهيرية..

كما أن هذه الآلية أتاحت بناء شبكات حزبية أكثر تماسكًا، وارست علاقة بين الأعضاء قائمة على التفاعل

> لم يعد العمل الحزبي محصورا في الاجتماعات والنقاشات النظرية

المستمر، بدلاً من تلقي التعليمات من المركز فقط. وبهذا، أصبح الحزب أكثر مرونة في مواجهة التحديات السياسية و يتمتع الكادر الحزبي بالقدرة على التعامل مع المستجدات وفق رؤية واضحة وموضحة مسبقًا.

إحدى أهم الفرص التي يوفرها الملتقى الحزبي هي إمكانية اكتشاف الكوادر الحزبية التي تمتلك روحًا قيادية وقادرة على لعب أدوار محورية في الحزب. فخلال النقاشات المفتوحة والحوار المستمر، تبرز شخصيات تمتلك القدرة على التحليل واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية، مما يتيح للحزب تحديد وإعداد الجيل القادم من قياداته.

إن هذه المبادرة تمثل محطة أساسية في عملية بناء القيادة داخل الحزب، حيث يتم اختبار الكوادر على أرض الواقع من خلال التفاعل المباشر مع القضايا السياسية والتنظيمية، مما يسمح للحزب باختيار الشخصيات الأكثر كفاءة لقيادة الحزب في المفاصل الحساسة والمراحل المفصلية من تاريخه.

في ظل التحولات السياسية المتسارعة، يحتاج الحزب إلى قيادات جديدة تمتلك رؤية استراتيجية ومرونة في التعامل مع المتغيرات، وهو ما يحققه الملتقى من خلال تمكين الأعضاء من ممارسة دورهم القيادي في بيئة تفاعلية حقيقية.

أحد أبرز نتائج هذه المبادرة هو تحسين قدرة الحزب على التعامل مع الأزمات السياسية والاستجابة الفورية للأحداث. فبدلاً من أن يكون رد الفعل مرهونًا بتوجيهات مركزية قد تتأخر، أصبح لدى الحزب كوادر تمتلك المعرفة والأدوات التحليلية اللازمة لاتخاذ خطوات مبدئية في التعامل مع التطورات السياسية. هذه المرونة التنظيمية تمنح الاتحاد الوطني الكوردستاني قدرة تنافسية أكبر في المشهد السياسي، حيث يستطيع التفاعل مع الأحداث بسرعة وكفاءة، مستفيدًا من شبكة كوادر مؤهلة وواعية بديناميكيات العمل السياسي.

إن انتقال الاتحاد الوطني الكوردستاني إلى نموذج أكثر تشاركية من خلال الملتقى الحزبي يعكس فهمًا عميقًا لتحولات العمل السياسي في العصر الحديث. فلم يعد من الممكن إدارة الأحزاب السياسية بالأساليب التقليدية التي تعتمد على التوجيهات الفوقية والانضباط الحزبي الصارم فقط، بل أصبحت المرونة والتفاعل المستمر مع القواعد الحزبية عنصرين أساسيين لضمان استمرارية الحزب وتعزيز دوره في المشهد السياسي.

يمكن هذا النهج الجديد الحزب من الاستفادة من تنوع الكوادر الحزبية وخبراتهم، حيث لم تعد الأفكار والتصورات مقتصرة على دائرة ضيقة من الكوادر المتقدمة ، بل أصبحت نتيجة نقاشات موسعة بين مختلف المستويات التنظيمية. وهذا جعل القرارات أكثر شمولية وملامسة للواقع، حيث تعبر عن رؤية جماعية تتبناها القاعدة الحزبية بأكملها، مما يعزز الالتزام الداخلي بتنفيذها.

يمكن اعتبار الملتقى الحزبي خطوة تأسيسية لمستقبل أكثر استقرارًا للاتحاد الوطني الكوردستاني، حيث يؤسس لمرحلة جديدة يكون فيها الحزب أكثر ديمقراطية وانفتاحًا على الحوار الداخلي. فمن خلال تعزيز آليات المشاركة، سيتمكن الحزب من البقاء قريبًا من تطلعات الجماهير، والاستجابة بمرونة لمختلف التحديات السياسية.

كما أن هذا النموذج قد يشكل إلهامًا للأحزاب الأخرى التي تسعى إلى تحديث آليات عملها، حيث يثبت أن الإصلاح الحزبي لا يحتاج إلى تغييرات شكلية فقط، بل إلى إعادة هيكلة حقيقية تعتمد على الانفتاح والتفاعل مع القواعد الحزبية..

اعلام الاتحاد الوطني رائد في نقل الحقائق وبعيد عن خطاب الكراهية

في ندوة مشتركة أقامها مكتب التنظيم ومركز تنظيمات السليمانية للاتحاد الوطني الكردستاني للحديث حول دور إعلام الاتحاد الوطني الكردستاني في إظهار وبيان الحقائق بالابتعاد عن لغة التشنج والتشهير .

وقال مسؤول بورد إعلام الاتحاد الوطني الكردستاني لطيف نيرويي إن الندوة عقدت بالتعاون مع مسؤول مركز تنظيمات السليمانية للاتحاد الوطني الكردستاني زياد جبار".

وأضاف أن " الندوة ناقشت ملفا مهما وهو دور إعلام الاتحاد الوطني في بيان الحقائق، مستندا في شرحه على عددا من الوثائق والأدلة التي تثبت ذلك وتؤكد أن الاتحاد الوطني الكردستاني منذ يوم تأسيسه إلى الآن يولي اهتماما كبيرا بالإعلام ".

وتابع أن " مؤسسي الاتحاد الوطني وعلى رأسهم الرئيس الراحل مام جلال كان سباقا وفي طليعة الكتاب والعمل الصحفي، وكان يوجه الصحفيين دائما بالابتعاد عن خطاب الكراهية والتشنج والتشهير في نشر الحقائق للرأي العام،بدليل تسجيل أقل دعاوى قضائية على وسائل إعلام الاتحاد الوطني ومن ضمنها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ".

الحكومة الجديدة..
التوازن والمشاركة الحقيقية

د. شيلان فتحي الهموندي

باعتبارهما من أكبر القوى الفائزة في انتخابات برلمان كردستان لعام ٢٠٢٤،يعكف الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني على العمل من اجل شكيل حكومة اقليم كردستان على أساس التوازن والمشاركة الحقيقية، وهذا يتيح الفرصة لخلق معارضة قوية تعمل على تحديد أسلوب عملها وبرامجها، ما قد يشكل تجربة جيدة لكلا الطرفين: السلطة والمعارضة.

يستطيع الاتحاد الوطني وبفضل الانتقادات الموجهة لحكومة الاقليم بشأن ضعف االقرارات واختلال التوازن في تقديم الخدمات لمناطق الاقليم المختلفة ان يستفيد من الفرصة السانحة أمامه للمشاركة القوية في تشكيل الحكومة الجديدة، و تعزيز خططه ومنهاجه ورؤاه والتي ستكون أساساً مهماً لنجاح الحكومة المقبلة، وفي الوقت نفسه يسعى للحفاظ على التوازن في اتخاذ القرارات، ليضمن عدم حدوث تهميش في تقديم الخدمات في مختلف مناطق كردستان.

لا يخفى على احد وجود مخاوف كبيرة تواجه الاقليم وشعبه. ويرتبط جزء كبير من منها بتوتر العلاقات بين القوى السياسية، إذ أن تدهور هذه العلاقات يعطي الفرصة لقوى أخرى لتهديد وزعزعة استقرار اقليم كردستان. ونتيجة لذلك، فإن الاتحاد يؤمن بضرورة توحيد الصف الكردي وتحمل المسؤولية الوطنية،من أجل أن يكون إقليم كردستان قوياً.

الأهم ليس في التوقيت بل في كيفية تشكيل الحكومة

ولابد أن يكون للاتحاد الوطني رؤية مستقبلية شاملة مع مراعاة الوقائع التاريخية والمشاركين الفاعلين وفي النضال من اجل تحرير كردستان بمختلف قراه ومدنه، إضافة إلى توظيف مقاعد الاتحاد في خدمة الشعب، لأن الآتحاد ملتزم بشعبه ومدافع عن حقوقهم.

من المهم جدًا تشكيل الحكومة الجديدة في أقرب وقت، لكن الأهم من ذلك هو كيفية تشكيلها. ، هذه الحكومة ستكون في السنوات الأربع القادمة، أمام مسؤوليات كبيرة، فهل يمكنها أن تكون بنسوى تطلعات الشعب؟

هل ستتمكن من حل الأزمات وتجاوز العقبات وتصحيح الأخطاء، وتعزيز المؤسسات، وتوفير الفرص المتساوية للجميع؟

من الواضح أن حزب الاتحاد هو المعني بالاستماع لتطلعات الشعب وتحويلها إلى برامج عمل، لذا من الضروري أن يكون ممثلوه في الحكومة والبرلمان ممثلين حقيقيين للشعب، وأن يعملوا على تقديم الخدمات بشكل فعال. من اجل بدء صفحة. جديدة و استهلال فترة حكم مختلفة ينتظرها الجميع.

*كاتبة واستاذة جامعية

صالح المطلك: التغيير في العراق «قادم»

معظم الساسة لا يتعظون مما يجري في المنطقة

أكد نائب رئيس الوزراء العراقي الأسبق صالح المطلك أن التغيير في العراق «قادم» وأن النظام السياسي الحالي «لا يمكن أن يستمر»، مشيرا إلى أنه لن يمانع في حصول التغيير على يد الولايات المتحدة لكن وفق شروط.

وقال المطلك في مقابلة مع «الحرة» إن «معظم الساسة في العراق لا يتعظون مما يجري في المنطقة، وهم مصرون على الإبقاء على نفس المنهج الذي رسم لهم وتبنوه منذ عام ٢٠٠٣ ولغاية اليوم».

وأضاف المطلك أنه «يؤمن أن التغيير يجب أن يحصل من الداخل وعبر صناديق الاقتراع، لكن هذا أمر صعب للغاية للأسف لأن المواطن محبط بشكل كبير نتيجة المخالفات التي تشهدها العملية الانتخابية».

وشدد المطلك أن «النظام السياسي الحالي لا يمكن له أن يستمر في ظل حجم الفساد الهائل والمحاصصة».

وتوقع المطلك أنه في حال «بقي الوضع كما هو عليه اليوم فاعتقد أن التغيير سيحصل، سواء من قبل الولايات المتحدة أو غيرها أو من داخل العراق نفسه».

وتابع المطلك: «إذا جاء التغيير من الولايات المتحدة ولكن بشرط أن لا يكون بنفس أسلوب المحاصصة الطائفية، فنحن معه»، مبينا أن «أي تغيير يؤسس لعراق مستقل وقادر على المضي قدما فلن نكون ضده».

وفيما يتعلق بوجود القوات الأميركية في العراق قال المطلك «لا اعتقد أن وجود قوات أجنبية تدرب الجيش العراقي أو تساعده تكنولوجيا واستخباريا تمثل احتلالا للعراق أو تؤثر على سيادة البلد».

وتابع المطلك أن «بعض الجهات الميليشياوية والمرتبطة عقائديا بدول أخرى، تحاول استخدام وجود القوات الأجنبية كحجة للبقاء على قيد الحياة».

«هي تستخدم هذا المنطق للمحافظة على وضعها الحالي المتمثل بنهب ثروات البلاد وابتزاز الناس في المناطق الخاضعة لسيطرتهم والتدخل في شؤونها والتدخل حتى سياسيا»، وفقا للمطلك.

واتهم المطلك أطرافا في الحشد الشعبي بعدم الانصياع لأوامر القائد العام للقوات المسلحة بالقول «إنهم يأتمرون بأوامر تأتي من خارج العراق وبالتالي لا يمكن أن نثق بمؤسسة جزء منها يتبع أوامر خارجية».

زهير كاظم عبود :

من ينصف النساء من التعسّف والظلم؟

يفترض أننا أمـام القانون متساوون في الحقوق والواجبات ذكورا أو إناثا، وأننا نتكافأ بالفرص والخصوصية الشخصية، وتعد المرأة أحد أعمدة الأسرة العراقية التي تشكل أساس المجتمع، ونص الدستور العراقي على كفالة الدولة لحماية الامومة، ومنع كل إشكال العنف والتعسف في الأسرة العراقية، وتعدي ذلك الي المدرسة وللمجتمع بشكل عام.

وتشير النصوص الدينية المقدسة والاحـاديـث الصحيحة إلى ضرورة الرفق بالنساء، والسماح لهن بتبوء المكانة، التي تليق بهن كبنات وزوجات واخوات وامهات،

وليس اكثر من الإسلام من يوصي بالنساء باعتبارهن نصف المجتمع وأن تصان كرامتهن كما تصان كرامة الرجال، وأفرد قانون العقوبات العراقي رقم ١١١السنة ١٩٦٩ المعدل فصلا خاصا بالجرائم التي تمس الاسرة، وفصلا آخر للجرائم المتعلقة بالبنوة ورعاية القاصر وتعريض الصغار والعجزة للخطر وهجر العائلة، ومن مظاهر الفقه الشرعي في الاستدلال، تم اعتبار القاعدة الشرعية في اعتبار النساء مصدقات على فروجهن، قاعدة معتبرة عرفا في ما يخص حالتهن الجنسية وطهارتهن دون الحاجة للتدقيق بعد قولهن .

كما نص الإعلان العالمي لحقوق الانسان على الحقوق التي تحمي المرأة وتصون كرامتها، وتحيي شعوب العالم يوم ٢٥ تشرين الثاني من كل عام يوما دوليا للقضاء على العنف ضد المرأة، بالإضافة إلى المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تمنع جميع اشكال العنف والتعسف ضد النساء.

وبالرغم من كل هذا فلم تزل بعض مظاهر الابتزاز والتعسف تتم ممارستها ضد النساء، وحين تتمكن المرأة من إطلاق صرختها أو شكواها بهذا الصدد حماية لشرفها أو لكرامتها، تواجه الاستنكار والاستخفاف والتوبيخ، بسبب الجرأة والافصاح عن تلك الشكاوى، التي يزعم مطلقيها أنها تمثل خرقا للعرف والتقاليد الاجتماعية، وفضحا لشرف العائلة لا ينسجم مع الإعلان عن تفاصيل الشكوى، وغالبا من تلجأ النساء إلى الصمت خشية من الانتقاد والتنكيل والتشهير الذي تواجهه مثل هذه الشكاوى، والتي تصطدم بجدار الأعراف العتيقة والمتخلفة والتي لا تنسجم مع التطور الحاصل بين الأمم .

التزام بعض النساء اسيرات الصمت المطبق يجعلهن للأسف خارج التنكيل والاستخفاف، وبعيدا عن كيل الاتهامات والنيل من كرامتها وشرفها، وتعرضها فوق ما تعرضت له من جريمة التحرش أو التعسف أو المساومة على الشرف، فإنها تتعرض لحملة من التنكيل لإسكاتها، وان تكون عبرة لغيرها من النساء اللواتي سيلجأن إلى

> **لم تزل بعض مظاهر الابتزاز والتعسف تتم ممارستها ضد النساء**

الصمت بعد أن يشاهدهن ما يصير إليه الحال، ودون أن يطول القانون كل من يتجاوز أو يقوم بالتنكيل أو اسناد وقائع معينة لها بإحدى طرق العلانية وخدش شرفها وجرح شعورها دون دليل أو قرينة تؤكد ذلك، ما يجعل المرأة ضحية ومجني عليها مرتين، وتقبّل المجتمع للأسف مثل هذه الظاهرة لا يجعل اعتبارا لكل النصوص القانونية والاتفاقيات الدولية، التي تمنح المرأة حق الدفاع عن نفسها والدفاع عن شرفها وكرامتها، وتمسك المجتمع بالقيم والتقاليد، التي تحط من كرامة وقيمة المرأة، في حين ان الواقع يفرض علينا الاستماع إلى تلك الشكاوى وفرض احكام القوانين على كل من يريد النيل من كرامتها أو شرفها بأي شكل كان، وتلك معادلة إنسانية قبل أن تكون شرعية أو قانونية، والنساء بحاجة إلى دعم وإنصاف وداخل صرخات كل امرأة تكمن صرخة أخت وابنة وزوجة وأم، وما يدفعهن لفضح مثل تلك الأساليب خستها ومحاولة استغلال وضعها وحاجتها، ولا يمكن للمرأة أن تطلق شكواها، لولا حجم الوجع النفسي وفداحة الظلم الذي يصيبها فتقوم بالدفاع عن نفسها .

الجميع مدعو للوقوف إلى جانب النساء التي اصابهن الحيف وبحاجة للحماية الأبوية والأخوية، وان يتم الاستماع إلى حقيقة الشكاوى، لذا سنكون بحاجة ماسة لنصوص قانونية تعاقب ليس فقط المتحرش أو المبتز إنما مواجهة مستغلي صفحات التواصل الاجتماعي للتنكيل وجرح المشاعر وإطلاق الاتهامات والنيل من الشرف دون أن يكونوا طرفا في القضية.

عصام الياسري:

الواقع العراقي حبيس الأزمات وعقيدة إحتكار السلطة!

بعيدا عن تأمين مصالح الدولة وإشاعة الأمن والاستقرار، اعتاد قادة الأحزاب الطائفية الماسكة باركان السلطة من بعد سقوط النظام الديكتاتوري لحزب البعث وما خلفه من دمار وأزمات وحروب، التوافق فيما بينهم، فقط، لما تقتضيه مصالحهم السياسية والفئوية الثابتة، وفق مبدأ، تقسيم أمور مؤسسات الدولة الإدارية ومواردها المالية وثرواتها الطبيعية والعقارية فيما بينهم على خلاف ما هو دارج في علم السياسة الدولية ما يسمى بمفهوم (عقيدة الإخلاص الرصين) الذي يلزم حماية المسؤول الحقوق اللزومية، الخاصة والعامة، للدولة والمجتمع واحترام الدستور والقوانين المرعية دون تلاعب أو تسويف.

من منظور الانسجام السياسي ومفهوم العلاقات الدولية أثبتت تجارب الدول الحديثة بأن التفاوض بين الأطراف المتباينة العقيدة والسلوك السياسي والفكري غالبا ما يؤدي إلى نتائج مستدامة أكثر من ممارسة العنف والعقوبات أو المواجهات المسلحة لحل النزاعات العقائدية أو السياسية. في الشأن العراقي، فيما التفاوض من الناحية الواقعية في حسابات قوى وأحزاب ما بعد التغيير عام ٢٠٠٣ (شيعية، سنية، كردية) مع قوى المعارضة المختلفة التي تطالب بإصلاح النظام السياسي لم يكن واردا، فان قوى

> التفاوض هو عملية أساسية لتحقيق التفاهم بين الأطراف المختلفة

الحرية والتغيير والأحزاب العلمانية المعارضة، منذ، إنطلاق الاحتجاجات الشعبية في أكتوبر ٢٠١٩ ومن ثم إجهاضها لم تتمكن من إنتاج آليات مؤثرة للتحول الديمقراطي والتمثيل المتساوي في البرلمان وبقيت الإشكاليات البنيوية للطائفية السياسية قائمة.

وعلى الرغم من الخبرة السياسية والفكرية التي تمتلكها، إلا أنها، أي «المعارضة»، قد فشلت على مدى عقدين في إيجاد وسائل ضغط سياسية وبشرية «ضغط شعبي» يمكن أن تتحول إلى أداة فاعلة لإجبار الأطراف الماسكة بالسلطة على التفاوض الصريح والنزيه لتحقيق العدالة الاجتماعية بسبب الاكتفاء بالتنظير والحيادية والحلول التوافقية إلى أبعد الحدود...

التفاوض هو عملية أساسية لتحقيق التفاهم بين الأطـراف المختلفة، أيضا، ركيزة لتحقيق المطالب الإنسانية والسياسية لأفراد المجتمع. في بلد يواجه الكثير من التعقيدات في العلاقات الدولية والإقليمية، كالعراق، يجب أن ينظر إلى التفاوض بوصفه وسيلة سلمية لتحقيق الأهداف المشتركة دون اللجوء إلى الصراع لحل الخلافات السياسية. لكن، يجب على مبدأ التفاوض بين الأحزاب والأطراف السياسية، داخل السلطة أو خارجها، خاصة، بين أطراف غير متكافئة في القوة أو الموارد، ألا يواجه جدلا بشأن فعاليته لتوفير أمن واستقرار العراق وتحقيق العدالة الاجتماعية وضمان الحقوق والمساواة لكافة العراقيين.

لذا فإن المفهوم العام من الناحيتين السياسية والمجتمعية في ظروف معقدة كالتي يمر العراق بها، يشكل التفاوض بين قوى المعارضة والأحزاب الحاكمة العراقية مدخلا لتحقيق إصلاح منظومة الحكم، سياسيا وإداريا،

كما يعتبر إحـدى أبـرز الآليات لحل الأزمـات وتحقيق التوازن السياسي وضمان توزيع السلطة بشكل عادل ومشاركة الجميع في صناعة القرار لإبعاد العراق عن المخاطر التي تتربص به. إلا أن ذلك من الناحية الموضوعية وليس الافتراضية، يتطلب رؤية واضحة لإستخدام التفاوض في إطار من النزاهة والعدالة واستعداد الأطـراف احترام وجهات النظر وقبول التنازلات المتبادلة وألا يشكل عدم التكافؤ (القوة والموارد) وسيلة لتكريس الإختلال في السياق السياسي وعدم الالتزام بالمبادئ الديمقراطية وبشكل كبير بنتائج المفاوضات...

التفاوض عادة هو عملية معقدة تتطلب توازنا دقيقا بين المصالح المتعارضة في بيئة من الشفافية وحسن النية لتحقيق العدالة السياسية والإداريـة وضمان استقرار النظام السياسي لكن في غياب الشروط قد يتحول التفاوض إلى أداة لتعزيز الهيمنة

> **التفاوض ركيزة لتحقيق المطالب الإنسانية والسياسية لأفراد المجتمع.**

بديلا عن تحقيق التوافق...

في سياق التفاوض الذي تطمح إليه القاعدة الشعبية مع القوى والأحزاب الحاكمة حول مطالب سياسية وإداريـــة، مثل ضمان تمثيل عـادل في الحكومة، حماية الحقوق المدنية وإجراء إصلاحات في المؤسسات، على المعارضة من حيث المبدأ أن تضع سيناريوهات متعددة لعملية التفاوض، بما في ذلك الخيارات البديلة وإيجاد آليات تضمن التزام الأطراف بمبادئ وشروط التفاوض وبالنتائج...

منذ غزوه عام ٢٠٠٣ غالبا ما تكون الأحزاب العراقية «الشيعية والسنية والكردية» الماسكة بالحكم في وضع أقوى من حيث الموارد والمؤسسات. تمارس النيات المبطنة، وقـد تستخدم بعض الأحيان التفاوض كوسيلة لاحتواء الموقف المتدهور الناتج عن تعقيد شروط المفاوضات حول مبادئ المشاركة في السلطة وتوزيع الغنائم والامتيازات الإدارية والفئوية فيما بينها تارة.

وبينها وبين قوى المعارضة التي تضع تلبية مطالبها بما في ذلك إصلاح النظام السياسي والانتقال السلمي للسلطة أمرا أساسيا لا يقبل التسويف والمماطلة وكسب الوقت من جانب آخر. الأمر الذي أنتج عدم الثقة وصعوبة الوصول إلى اتفاقات نزيهة ومستدامة.

وعلى ما يبدو أن العوامل المؤثرة على نجاح التفاوض بين قوى المعارضة وبعض القوى والأحزاب الماسكة بالسلطة لاتـزال غير ناضجة على الرغم من التهديدات السياسية والاقتصادية والعسكرية المحيطة بالعراق من جهات عدة بسبب ضيق أفق بعض القوى والساسة العراقيين وعدم استعدادهم توفير منصة وطنية شاملة ورؤية استراتيجية واضحة وبرنامج سياسي جامع لحل الصراعات الداخلية والخارجية دون اللجوء للعنف أو الإقصاء.

الخلاصة:

التفاوض هو مهارة تجمع بين المعرفة النظرية والممارسة العملية. لتحقيق نتائج فعالة، يجب أن يكون الطرف المفاوض، ونقصد «المعارضة» على دراية بالمبادئ الأساسية للتفاوض ومهارات تطبيقها بذكاء وخبرة. يتطلب ذلك إعدادا مسبقا، ذكاء عاطفيا، مرونة، والتزاما بالوصول إلى حلول عادلة ومستدامة. أيضا إرادة سياسية حقيقية وتطبيقا عمليا في سياق وجود ضغط شعبي يدفع بالسلطة والأحزاب صاحبة القرار للقبول بالمفاوضات مع أطراف المعارضة من أحزاب ومنظمات مدنية وحراك شعبي مع وجود آليات تضمن الالتزام بالاتفاق وتحقيق نتائج عملية لإنهاء الأزمات الداخلية والتهديدات والتدخلات الخارجية التي يتعرض لها العراق على مدى ستة عقود...

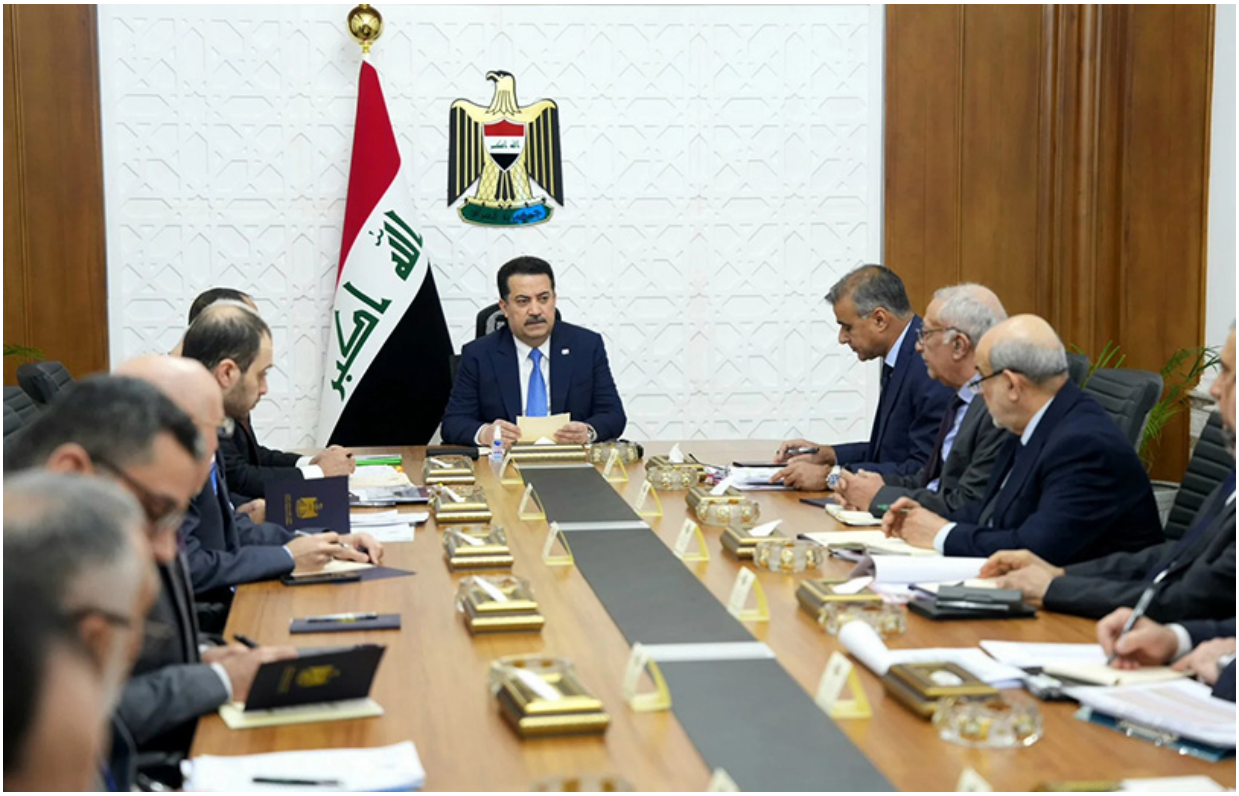

مصطفى ملا هذال:

أي الازمـات قـادمة؟

يتهرب المسؤولون من الإجابة على بعض الأسئلة الجماهيرية، فمثلا لا توجد أي إجابة عن سبب قلة تزويد الطاقة الكهربائية للمنازل خلال الأسبوعين الماضيين، فمعدل التزويد في الوقت الحالي ساعة يقابلها اربعة ساعات انقطاع، ما يعني ان المواطن لا يحظى الا بأربع ساعات او خمسة في احن الحالات.

رئيس الـوزراء وفي خطوة لتخفيف زخم الغضب الشعبي، ظهر على وسائل الإعلام وبين انه يبحث وزارة الكهرباء الإجراءات الكفيلة بإعادة تجهيز الطاقة الكهربائية كما كان في الشهور او الأسابيع الماضية.

ومن جهة أخرى مرت البلاد بموجبة برد قارصة خلال الأسبوع الماضي، ولا تزال بقاياها موجودة، ومع ذلك خلو معظم البيوت العراقية من مادة النفط الأبيض الذي يتم استخدامه للتدفئة، مع تعرض البلاد الى موجات برد وهطول امطار وهبوب رياح شديدة البرودة مستمرة.

ولعل السؤال الأصعب على رئيس الحكومة اجابته، هو لماذا الازمة في الكهرباء والوقود في الوقت الحالي؟

ولماذا لم تخرج الى أبناء شعبك وتضع الحقيقة امام اعينهم؟

هل الحقيقة مرة لهذه الدرجة التي تجعلك غير قادر على وضع النقاط على الحروف والخروج بالوجه الأبيض؟

لماذا تترك جمهورك يخمن ويخوض بتفسيرات بعيدة عن الواقع والحقيقة في بعض الاحيان؟

هذه الأسئلة بحاجة الى إجابات عاجلة من قبل

> **انهم يركزون على تقديم الضمانات الزائفة والوعود الكاذبة...**

رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني، اما إذا لاذ الأخير بالسكوت فسينعكس بالسلب على حكومته التي تبحث عن مجد لها يكون عونا وناصرا في الانتخابات القادمة، التي يمكن تصنيفها من اصحب المراحل على شخصية السوداني، ذلك انه يريد اثبات ذاته امام خصومه من الإطار التنسيقي.

بقاء المواطن يفكر في الازمات المتتالية مع العجز الحكومي في القضاء عليها، يجعله مستعد لأي بديل وان تعارض مع مصلحته المادية شريطة ان يسهم في توفير بيئة منزلية مستقرة من ناحية الطاقة الكهربائية وكمية الوقود اللازمة لعبور الأجواء الشتوية الباردة.

ونحن كمواطنين هل لدينا تصورات عن المرحلة القادمة؟

ليس لدينا أي تصور عن الازمة القادمة يوم غد او بعده، فجميع المعادلات صعبة ومعقدة، ولا يتم التعامل معها بمنطق الحزم، فمثل هذه الازمات يتاج الى إدارة سياسية شجاعة وحكيمة، تتمثل بتغيير مصادر الاعتماد والتزويد الدولية، بما يضمن تجاوز الازمة النهائي.

القضاء على ازمة الكهرباء والوقود وغيرها من الازمات بالتأكيد لها اثمان سياسية قد تصل الى التنازل عن كرسي الحكم، ولهذا لا يوجد أي سياسي يغامر بمكانته وسلطته السياسية على حساب توفير الراحة للشعب، جميعهم يركزون على تقديم الضمانات الزائفة والوعود الكاذبة.

الى أي مرحلة يمكن ان تبقى هذه التطمينات سارية المفعول؟

كل ما اعرفه ان هذه الوعود هي مجرد لتمرير الوقت، وهو الأسلوب الذي اعتمدته جميع الحكومات السابقة، نظرا لان الحلول بحاجة الى قرار سياسي وليس اداري، كل من تولى رئاسة الحكومة وتسنم منصب وزير الكهرباء، يعرف الخلل وكيفية إصلاحه، ومع ذلك تنتهي مدته والحال أسوأ من السابق وهكذا.

الحكومة العراقية لديها الكثير من نقاط القوة، واولها هو امتلاكها حقول لاستخراج ملايين البراميل يوميا من النفط الخام، يصاحب ذلك حرق للغاز المصاحب وهو ما يشكل هدرا للثروة الوطنية، وعنصرا مهما لاستقرار الطاقة الكهربائية في عموم البلاد.

وزارة الكهرباء العراقية كانت قد أعلنت في وقت قريب من السنة الحالية إنجاز ٧٥٪ من مراحل مشروع الربط الخليجي لتزويد البلاد بالطاقة الكهربائية، وهذا ليس من بوادر الفرح بهذا الإنجاز، فمن يعتمد على الخارج في كل شيء، اشبه بمن لا يملك شيئا، فالسياسيات متغيرة ولا ثابت في الأوضاع بما يجعل هذه الاتفاقيات والمعاهدات أقرب الى الانهيار.

رسالة اخرى لأوجلان الى رؤساء بلديات ونواب الحزب الكردي

أنقرة (زمان التركية) – يشهد حزب الديمقراطية والمساواة للشعوب الكردي اجتماعات مكثفة عقب الدعوة التي أطلقها رئيس تنظيم العمال الكردستاني، عبد الله أوجلان، للتنظيم بتفكيك صفوفه وإلقاء سلاحه.

وبدأت سلسلة اجتماعات الحزب باجتماع لأعضاء مجلس الحزب ورؤسائه المشاركين أعقبه اجتماع لأعضاء اللجنة التنفيذية من ثم اجتماع نواب الحزب ورؤساء بلدياته.

واستمر الاجتماع، الذي عُقد برئاسة رؤساء الحزب، لنحو سبع ساعات.

وتشير المعلومات الواردة إلى أن الرؤساء المشتركين للحزب أصدروا تعليماتهم للنواب ورؤساء البلديات باستخدام لغة تتناسب مع حساسية المرحلة.

وشدد رؤساء الحزب على ضرورة تجنب أية تصرفات وأحاديث قد تضر بالمرحلة.

وذكرت صحيفة خبرترك التركية أن الاجتماع تضمن رسالة من أوجلان إلى نواب الحزب، حيث طالب أوجلان نواب الحزب بالحديث عن السلام والدفاع عنه.

وفي رسالته إلى رؤساء البلديات، ذكر أوجلان أن الكورد كانوا محرومين قبل ٤٠ عاما غير أنهم اليوم يتولون رئاسة بلديات مطالبا إياهم بشرح المرحلة وعملية السلام للمواطنين.

هذا وتتسارع جهود حزب الديمقراطية والمساواة للشعوب لشرح المرحلة للمواطنين، إذ من المنتظر أن يعقد الحزب لقاءات بالمواطنين في ١٠٠ نقطة خلال الفترة بين ٩ و١٥ مارس/ آذار الجاري.

وسيعقد الحزب لقاءات مع قيادات المناطق ومنظمات المجتمع المدني والمثقفين والمنظمات العلوية في المدن والمناطق التي سيتم زيارتها.

رئيس البرلمان: دعوة إمرالي إيجابية ومفيدة للغاية

أفاد رئيس البرلمان التركي نعمان كورتولموش أن دعوة القائد آبو التي أطلقها في ٢٧ شباط إيجابية ومفيدة للغاية.

وتحدث رئيس البرلمان التركي نعمان كورتولموش في أنقرة خلال برنامج حول دعوة «السلام والمجتمع الديمقراطي» التي أطلقها القائد آبو في ٢٧ شباط.

وقال نعمان كورتولموش «نحن نعيش في وقت ستحدث فيه أحداث جديدة في المنطقة»، وأضاف: «لقد بقينا صامدين وسنواصل المضي قدماً بقوة، كعائلة ممتدة ومتنوعة، في جغرافيا واسعة من الأخوّة حيث لا يوجد فرق بين الأتراك والكرد والعرب والفرس واللاز والجورجيين والأباز والشركس».

قال كورتولموش» اريد ان أقول إننا نرى أن دعوة إمرالي هذه إيجابية ومفيدة للغاية، ومن أجل هذا سنعمل معاً، بحسن نية، وبإخلاص».

وأضاف رئيس المجلس بالقول: «إن شاء الله سوف تتحقق النتائج في أقرب وقت ممكن، وبعيداً عن الاستفزازات، ستستمر أُخوّتنا إلى الأبد في هذه الأرض وعلى هذه الجغرافية».

ولم يتحدث رئيس البرلمان عن الخطوات التي ستقوم بها الحكومة حول سير العملية.

وزير الدفاع التركي: وقف إطلاق النار من طرفنا ليس خيارا مطروحا

الى ذلك ورغم اعلان حزب العمال الكردستاني وقف العمليات العسكرية الا ان وزير الدفاع التركي، ياشار غولر، اعلن إنه يجب على حزب العمال الكردستاني تسليم أسلحتهم فوراً.

وقال غولر: "يجب على حزب العمال الكردستاني وجميع امتداداته التي تعمل تحت مسميات مختلفة أن يقرروا حلّ تشكيلاتهم. يجب عليهم تسليم أسلحتهم فوراً ودون شروط. إن وقف إطلاق النار غير وارد على الإطلاق".

كما ذكر غولر أنه من الجدير بالذكر أن المنظمة التي تعترف بأنها أطول وأشمل حركة تمرد وعنف في تاريخ الجمهورية قد أدركت متأخرة أنها لا يمكن أن تصل إلى أي مكان بالإرهاب، وأنها قد استكملت حياتها وأنه لا خيار أمامها سوى حل نفسها.

ويضيف غولر: "ومع ذلك، ينبغي على منظمة حزب العمال الكردستاني الإرهابية وجميع امتداداتها العاملة في مناطق جغرافية مختلفة وتحت مسميات مختلفة، بغض النظر عن مكان تواجدها، أن تتخذ قرارها فوراً بحل نفسها وتسليم أسلحتها فوراً ودون قيد أو شرط. وأي تصريح أو عمل مخالف لذلك لا ولن يكون له أي مقابل".

وأكد غولر أن قضايا مثل وقف إطلاق النار -من طرف السلطات-، التي لم يتم إدراجها في النص-بيان عبد الله أوجلان-، لا ينبغي أن تُطرح على جدول الأعمال. لأن مثل هذا الأمر غير مطروح أبدًا.

وفي نهاية تصريحاته قال غولر: "إن هدفنا النهائي هو القضاء على الإرهاب والقضاء التام على المنظمات الإرهابية وإزالة جميع التهديدات ضد بلدنا، وهي أمنية مشتركة لـ ٨٥ مليون مواطن. ولذلك، لن يُسمح بتخريب العملية أو إساءة استخدامها أو إطالة أمدها، وسيتم اعتماد نهج حذر وعقلاني".

د.محمد نور الدين:

«الحل الكردي» أسير الغموض: تركيا لا تكشف خطواتها

لا يزال الغموض يلفّ مسار حلّ المشكلة الكردية في تركيا، عقب النداء الذي وجّهه زعيم «حزب العمال الكردستاني»، عبد الله أوجالان، لحلّ الحزب وإلقائه السلاح.

وما يزيد من ذلك الغموض، امتناع السلطة عن الخوض في أيّ نقاشات حول ملامح الحلّ المفترض، فضلاً عن المواقف المتناقضة في الأوساط الكردية مما جرى ويجري. ولعلّ أبرز تلك المواقف، ما قاله أخيراً القيادي في «الكردستاني»، مصطفى قره صو، من أن الحزب «لن يتبخّر»، إذ إنه «ليس مجرّد حزب، بل شعب، وسيبني بصورة سلميّة كل المؤسّسات الضرورية»، كما إنه «لن يعطي السلطة التركية أيّ ذريعة لعدم التقدُّم في عملية حلّ المسألة الكردية».

وأكد القيادي «(أنّنا) سنطبّق إجراءات ترك السلاح وحلّ الحزب بالكامل، من أجل التحوّل الديموقراطي. وستكون معركتنا أكثر قوّة وتأثيراً». لكنه شدّد في المقابل على أنه سيكون «على الدولة أن توقف إطلاق النار، وإلاّ فإنها تقول إنها لا تريد الحلّ».

ورغم مطالبة الكورد بإطلاق سراح أوجالان لقيادة عملية الحلّ، استبعد عبد القادر سيلفي (الكاتب المقرّب من الرئيس رجب طيب إردوغان)، في صحيفة «يني شفق»، أن يحصل ذلك، متوقعاً أن يعقد «الكردستاني» مؤتمره لحلّ نفسه في نيسان المقبل.

ووفقاً لآخر استطلاع للرأي حول مسار الحلّ، ذكر مركز «آريدا يورفاي» أن ٥٨٪ من الأتراك اعتبروا نداء أوجالان إيجابيّاً، في مقابل ٤٨٪ قالوا إن «الكردستاني» لن يلقي سلاحه، و١٥٪ فقط رأوا أنه سيتخلّى عن العمل المسلّح، فيما دعا ٧٠٪ إلى مواصلة الجيش التركي عملياته في سوريا والعراق.

> **امتناع السلطة عن الخوض في أي نقاشات حول ملامح الحل**

ومن جهة الكتاب والناشطين الكورد، رأى الكاتب جمعة تشيتشيك أن «الـرأي العام يلفّه شعور بعدم الوضوح إزاء ما يجري، ولكنه يعتقد أن الدولة لديها خريطة طريق محدّدة جدّاً، وكذلك الأمر بالنسبة إلى أوجالان، وهما يتفاوضان عليهما».

واعتبر «عدم توضيح ما يجري مقصوداً، وذلك من أجل منْع تعثّر العملية»، لافتاً إلى أن «عملية الحلّ الآن ليست جديدة، وقد سبقتها محاولة في غاية الجدّية مع اتفاق دولماباهتشه في ٢٨ شباط ٢٠١٥.

واتُّفق، في حينه، على أن يوجه زعيم الكردستاني دعوةً إلى ترك السلاح في ربيع العام نفسه. لكن العملية ماتت قبل أن يوجّه أوجالان الدعوة». ووفقاً لتشيتشيك، فإن «العملية الحالية لا تهدف إلى العمل مباشرةً على الحلّ، بل إلى تشكيل أرضية تمهيداً له»، إذ «يُراد الانتقال من مرحلة أساسها العنف، إلى مرحلة أساسها السياسة والقانون».

ومع هذا، «لا يبدو أن الدولة مستعدّة لاتّخاذ مواقف معيّنة قبل حسْم مسألة نزع السلاح. وهي لا تريد أن تخلق حماسة شعبية واسعة قبل اتضاح الأمور.

كما إنها غير متعجّلة لاتّخاذ خطوات كبيرة، ولكنها قد تبادر إلى خطوات رمزية، من مثل إعادة أحمد تورك إلى منصبه كرئيس لبلدية ماردين، بعدما أقالته منها، أو إطلاق سراح معتقلين مرضى، أو غيرها من الخطوات التي لها علاقة باللغة الكردية».

وأعرب عن اعتقاده بأنه «لكي تنجح عملية نزع السلاح، يجب أن تعقبها إصلاحات ديموقراطية وقانونية تضاعف الثقة لدى الرأي العام. وحتى الآن، تسير الأمور بصورة مقبولة، وعلى الجميع بذل كل الجهود اللازمة لإنجاح العملية».

واعتبرت الناشطة الحقوقية الكردية، توركان أصلان آغاتش، من جانبها، أنه «لا يمكن ترك عملية الحلّ تحت رحمة الدولة، بل يجب اتّخاذ خطوات متعدّدة، من بينها إنشاء لغة سياسية جديدة بعيدة من لغة الاستقواء والاستبعاد، تعزّز الحوار بين مكونات المجتمع، وأيضاً إطلاق سراح أوجالان الذي عليه أن يقود عملية الحلّ». ورأت أيضاً أن هناك ضرورة لـ«إعداد دستور جديد ديموقراطي بمشاركة الشعب، يضمن المساواة بين المواطنين وحماية الهويات والفوارق المعتقدية والثقافية».

وفي صحيفة «يني أوزغور بوليتيكا»، أبدت غولجان ديريلي، بدورها، تفاؤلها بمسار التطوّرات، بعدما «طويت ستارة عمرها ٥٠ عاماً، بل حتى ١٠٠ عام، وفتحت ستارة جديدة.

وما لم تتعرّض العملية لضربة، فإننا سنستيقظ على بلد وشرق أوسط جديدَين»، في حين اعتبر فائق أوزغور إرول، المحامي الذي رافق وفد «حزب المساواة والديموقراطية للشعوب» للقاء أوجالان في الـ٢٧ من شباط الماضي، أنه «لكي تنجح عملية الحلّ، يجب إطلاق سراح أوجالان، ومن بعده نرى ما الذي ستكون عليه الخطوات المقبلة».

وتوقف رمزي كارتال، أحد رموز الحركة الكردية في تركيا ورئيس منظمة «كونغرا غيل»، من جهته، عند نداء أوجالان، قائلاً إن «النداء ليس النهاية، بل بداية جديدة، وهو يحمّل كل الأطراف مسؤوليتها»، داعياً الدولة التركية إلى أن تحدّد، خلال الأسابيع المقبلة، موقفاً واضحاً من عملية الحل، إذ إن «استمرار الهجمات المسلّحة للدولة، يخالف روح هذه العملية»، مذكراً أيضاً بأن «المنطقة كلّها تمرّ بمرحلة دقيقة جداً يعاد فيها تشكيل الدول من جديد. وتركيا ليست خارج هذه المخاطر.

عملية الحلّ المقترحة من قبل أوجالان تشكّل فرصة كبيرة لتركيا وكل شعوبها، وفي حال العكس، فإن تركيا ستكون أمام مخاطر التقسيم».

إيمي أوستن هولمز:

دعم عملية السلام في تركيا يخدم المصالح الامريكية

مجلة «نيوز ويك»الامريكية/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

الصراع بين تركيا والكورد هو أحد أطول الصراعات المسلحة في العالم. كما أنه يمنع الرئيس دونالد ترامب من تحقيق أهدافه المعلنة المتمثلة في خلق السلام الدائم وتحفيز الاستثمار في القطاع الخاص في الشرق الأوسط الذي مزقته الحرب.

في يوم الخميس الماضي، دعا عبد الله أوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون، أنصاره إلى إلقاء أسلحتهم . وبهذا برزت فرصة تاريخية لإنهاء هذا الصراع أخيراً.

إن التوصل إلى اتفاق سلام يصب في مصلحة الأمن القومي الامريكي لأنه من شأنه أن يخلف أثراً تحويلياً إيجابياً على المنطقة بأسرها. ولكن حتى الآن، كانت الطبيعة البيروقراطية المفرطة والمنعزلة للحكومة الامريكية سبباً في منع تبني نهج امريكي منسق في التعامل مع هذا الصراع.

على مدى عقود من الزمان، تجاهلت الولايات المتحدة الصراع أو قللت من أهميته. وبدا أن الإدارات الجمهورية والديمقراطية على حد سواء تعتقد أن تجاهل المشكلة قد يؤدي إلى زوالها وبدلاً من ذلك، ازداد الأمر سوءًا.

إن الصراع في سوريا والعراق، الذي لم يتم حله، قد

> لن يكلف شيئا تقريبا
> وسيوفر مليارات الدولارات

تفاقم وأصبح الآن أحد أكبر الصراعات المسلحة وأطولها عمراً وأكثرها تعقيداً في العالم.

وهو يشمل مساحة جغرافية شاسعة تمتد عبر أربع دول هي تركيا وسوريا والعراق وإيران. وهو يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على عشرات الملايين من الناس.

لم يعد الصراع «التركي الكردي» محصوراً بين الأتراك والكورد، فبسبب التدخلات العسكرية التركية في العراق واحتلال أجزاء من سوريا، تعاني كل المجموعات العرقية والدينية الأصلية في المنطقة بسبب ذلك ــ بما في ذلك الإيزيديون والمسيحيون الآشوريون/الكلدان/السريان الذين يكافحون بالفعل للتعافي من فظائع داعش .

لقد نفذت تركيا غارات جوية على سنجار بالعراق، الموطن الأصلي للإيزيديين، كل عام منذ عام ٢٠١٧. وقد دافع حزب العمال الكردستاني عن الإيزيديين عندما شن تنظيم الدولة الإسلامية إبادة جماعية ضدهم، مما أدى إلى إنقاذ آلاف الأرواح، وتحت هذه الذريعة، تستهدف أنقرة سنجار بانتظام.

في عام ٢٠١٨، طلبت الحائزة على جائزة نوبل للسلام نادية مراد، وهي امرأة إيزيدية نجت من فظائع داعش، من وزير خارجية تركيا وقف الغارات الجوية على سنجار. لكن لم يستمع أحد.

وعلى الجانب الآخر من الحدود في تل تمر بسوريا، تعيش الأقلية المسيحية التي دمرها تنظيم داعش الآن في خوف من الطائرات بدون طيار التركية والقوات التركية بالوكالة، المعروفة باسم «الجيش الوطني السوري».

لا يوجد على الإطـلاق أي سبب لهذه المعاناة غير الضرورية.

باختصار، يهدد الصراع بتقويض كل ما حققته الولايات المتحدة من المكاسب التي تحققت بشق الأنفس والاستقرار الهش بعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا.

كانت الجولة السابقة من محادثات السلام في تركيا تحظى بدعم شعبي من الأتراك والكورد على حد سواء.

ومع ذلك، فشلت إدارة أوباما في تقديم الدعم الهادف.

تجاهل بايدن المشكلة بشكل أساسي

وانهارت محادثات السلام في يونيو/حزيران ٢٠١٥، وتصاعد العنف مرة أخرى، وخاصة في سوريا ــ الأمر الذي تسبب في صداع كبير للجهود التي تقودها الولايات المتحدة لهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية.

لقد عملت في وزارة الخارجية في عهد الرئيس السابق جو بايدن وباستخدام قناة المعارضة الداخلية بوزارة الخارجية، قدمت توصيات حول كيفية دعم الولايات المتحدة لعملية السلام بين تركيا، حليفة الناتو ، والكورد.

ومثل الرئيس السابق باراك أوباما ، تجاهل بايدن أيضًا

> يهدد الصراع بتقويض كل ما حققته الولايات المتحدة من المكاسب

المشكلة بشكل أساسي بدلاً من محاولة حلها. لا ينبغي لترامب أن يرتكب نفس الخطأ.

وبدلاً من ذلك، يستطيع الرئيس ترامب أن يفعل ثلاثة أشياء لدعم عملية السلام بين تركيا وحزب العمال الكردستاني، بتكلفة ضئيلة أو حتى بدون تكلفة على دافعي الضرائب الامريكيين.

في البداية، ينبغي لترامب أن يطلب من حلفائنا في التحالف العالمي لهزيمة داعش المساهمة في قوة حفظ سلام على طول الحدود التركية السورية. ويضم التحالف العالمي ٨٧ دولة وشريكا ــ ثلث جميع بلدان العالم.

ومن المؤكد أن عددا قليلا منهم قد يدعم هذا الجهد، لأن عملية السلام من شأنها أيضا أن تساهم في السلام والاستقرار في بلدانهم.

وقد أبدت فرنسا بالفعل استعدادها لبذل المزيد من الجهد.

ومن شأن قوة حفظ السلام أن تضمن تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وتركيا في سوريا لعام ٢٠١٩، والذي تم توقيعه خلال ولاية ترامب الأولى.

وهذا من شأنه أن يسمح لقوات سوريا الديمقراطية بمواصلة ما تفعله على أفضل وجه ــ إبقاء الغطاء على داعش.

ثانيا، يتعين على وزير الخارجية ماركو روبيو أن يشجع تركيا على إطلاق سراح الزعيم الكردي المسجون ظلماً صلاح الدين دميرطاش، الذي أعرب عن دعمه الكامل لعملية السلام.

ويتعين على روبيو أيضاً أن يصر على أن تشمل السلطات الجديدة في دمشق قوات سوريا الديمقراطية والكورد السوريين في المحادثات بشأن مستقبل سوريا.

وعلى الرغم من السيطرة على نحو ثلث سوريا وقيادة القتال الذي هزم داعش، لم تتم دعوة أي مسؤول كردي سوري من الإدارة الذاتية إلى الحوار الوطني الشهر الماضي.

ثالثا، ينبغي لترامب وروبيو أن ينشئا منصب مبعوث خاص لمنع الصراعات يركز على الصراع بين تركيا والكورد. ويمكن القيام بذلك إما من خلال وحدة دعم المفاوضات التابعة لوزارة الخارجية التابعة لمكتب عمليات الصراع والاستقرار، أو من خلال مكتب مبعوثين منفصل.

إذا كان ترامب يريد حقا السلام في الشرق الأوسط، فعليه أن يدعم عملية السلام بين تركيا وحزب العمال الكردستاني.

*إيمي أوستن هولمز تدرس في كلية بوش للحكم والخدمة العامة في العاصمة واشنطن. وهي أيضًا أستاذة باحثة في الشؤون الدولية في جامعة جورج واشنطن. وهي مؤلفة ثلاثة كتب، بما في ذلك كتاب «دولة الناجين: صنع منطقة شبه مستقلة في شمال شرق سوريا» . عملت سابقًا في وزارة الخارجية بشأن سوريا والعراق وتركيا.

عريب الرنتاوي:

قنبلة سجين تتطاير شظاياها فوق عواصم الإقليم

من معزله القصيّ، فوق جزيرة إمرالي الصغيرة في أطراف بحر مرمرة، فجّر السجين الأشهر عبدالله أوجلان، قنبلةً من العيار الثقيل، سيكون لها تداعيات وارتدادات تتخطى الجغرافيا التركية لتطاول الإقليم.

وستُحدث شظاياها تبدلات في توازنات القوى الكردية في دول الانتشار، وتعيد ترتيب أولوياتها ومقارباتها، ومعها ستتغير مقاربات ورهانات قوى إقليمية ودولية، بالذات في الحواضن الأربعة لما بات يعرف بـ»المسألة الكردية».

من بين الزعامات الثلاثة التي توزعت عليها الحركة الكردية في المنطقة: طالباني، البارزاني، وأوجلان، يتميز الأخير، بزعامة كاريزمية، عابرة للحدود.

تأثيرات مؤسس حزب العمال الكردستاني قبل خمسة عقود، تضرب جذورًا عميقة في أوساط كردية سورية، وعراقية وإيرانية، فضلاً عن نفوذه الوازن في مغتربات الكورد وشتاتهم.

ومن هنا يمكن التكهن، بأن الرسالة التي وجهها الرجل إلى حزبه، ستتردد أصداؤها في جنبات المكونات والكيانات الكردية في مختلف الأرجاء، وهذا ما يبعث على ارتياح البعض ويثير قلق البعض.

والرسالة بما تضمنته من أفكار، هي حصيلة مراجعات ممتدة وعميقة، أجراها الرجل في محبسه (١٩٩٩ – حتى

اليوم)، وقد تضمنت كتبٌ عدة أنجزها في سجنه، بعضًا من فصول هذه المراجعات، قرّبته من مفهوم «الأمة الديمقراطية»، وخففته من الخطاب القومي الحاد، بما يستبطن، أو يُشتق منه، مشاريع انفصالية، تحت مسميات عدة: الفدرالية، تقرير المصير، الإدارة الذاتية، وأحيانًا «اللامركزية الموسّعة».

عبدالله أوجلان، اليساري، الماركسي – اللينيني سابقًا، يدعو في رسالته، لا إلى وقف إطلاق النار، أو هدنة مؤقتة، كما سبق له أن فعل، بل إلى إسقاط السلاح ونبذ العنف، وإنهاء نهج «الكفاح المسلح» وأدواته، بل ويطالب بحل الحزب «PKK» (تأسس عام ١٩٧٨)، ومواصلة العمل السياسي تحت مسميات متخففة من إرث ذلك الحزب. ذلكم تطور نوعي وعامل تغيير إستراتيجي «Game Changer»، سيكون له ما بعده.

القصة باختصار

مع صعود حزب العدالة والتنمية إلى سدة السلطة في العام ٢٠٠٢، بدا أن صفحة جديدة في العلاقات التركية – الكردية الداخلية قد فُتحت. لم تعد «المسألة الكردية» مسيّجة بالتابوهات. أصبحت عنوانًا على بساط، تتفق بشأنه الآراء وتفترق. بخلاف ما كان عليه الحال من قبل.

ولأن الشيء بالشيء يذكر، أذكر أنه في أكتوبر/ تشرين الأول من العام ١٩٩٨، كنت في زيارة أولى لأنقرة، بدعوة من «خارجيتها»، وصادف أن التوقيع على اتفاق أضنة قد تم بعد وصولي بأيام قلائل.

وأثناء اجتماع مع وزير الخارجية التركية آنذاك، إسماعيل جيم، سألت مرافقتي من الخارجية ممازحًا:

> **انـنا إزاء أكثر المحاولات جدية لإغلاق ملف المسألة الكردية في تركيا**

ما الموضوعات المحظور طرحها في لقاءاتي مع المسؤولين الأتـــراك، بـالـذات «الـجـنـرالات» منهم؟ قالت أنصح بألا تسأل عن دور الجيش في السياسة، ولا عن المسألة الكردية، وهي النصيحة التي لم ألتزم بها على أية حال، بل حرصت على إثارة المسألتين، في كل لقاء أجريته خلال الأسبوعين اللذين استغرقتهما الزيارة.

بدا أن حزب العدالة والتنمية «AKP»، لديه فائض مشتركات مع كورد بلاده، بما لا يقارن مع أسلافه، من علمانيين وقوميين وجنرالات، تعاقبوا على حكم البلاد لسنوات وعقود مديدة. وبدأنا نشهد سنوات انفراج رافقت سنوات صعود الحزب وامتلاء صناديق الاقتراع بالأصوات المؤيدة له.

إلى أن وصلنا إلى انتخابات يونيو/ حزيران عام ٢٠١٥، التي لم يتمكن بنتيجتها الحزب من الفوز بعددٍ كافٍ من المقاعد لتشكيل حكومة جديدة، فتقرر إجراء انتخابات مبكرة في نوفمبر/ تشرين الثاني من السنة ذاتها، وبالتحالف مع الحركة القومية التركية بزعامة دولت بخجلي، المعروف بمواقفه المناهضة للحركة الكردية، ليبدأ بعدها فصل من المواجهة العنيفة في جنوب شرق الأناضول وديار بكر وجوارها، ولتعود العلاقات التركية – الكردية إلى سابق عهود الأزمة والتأزم.

لكن ذلك لم يمنع كـورد البلاد، من خوض غمار الانتخابات العامة، وتشكيل أحزاب سياسية، وتحقيق مكتسبات انتخابية، جعلت منهم في مراحل معينة «بيضة قبّان» وازنة. ولم تَحُل الاعتقالات والملاحقات لنوابهم ورؤساء بلدياتهم، دون استمرار حضورهم في الحياة السياسية، وإن كان على «حبل مشدود».

نقطة تحوّل

في الثاني والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أي قبل سقوط نظام الأسد بستة أسابيع، كان دولت بخجلي أصدر نـداءً اقترح فيه دعوة عبدالله أوجلان لمخاطبة البرلمان التركي، والإعلان عن وقف «الإرهاب» وحل حزبه.

يومها قُوبلت مبادرة زعيم الحركة القومية، بفيض من التساؤلات، لا سيما أنها تصدر عن واحدٍ من أكثر خصوم الحركة الكردية تشددًا، ما الذي يدور في الخفاء، وما هي أهداف المبادرة، ولماذا الآن، وهل هي منسّقة مع الشقيق الأكبر، حزب العدالة والتنمية والزعيم التركي رجب طيب أردوغان؟

لم تمضِ سوى ٤٨ ساعة، حتى كان الإرهاب يضرب في أنقرة، مستهدفًا قلب الصناعة الدفاعية التركية، يومها تـرددت الاتهامات بالسعي لإجهاض مبادرة بخجلي، وقطع الطريق على المصالحة الوطنية، لتتجدد بعد ذلك العمليات الحربية التي طاولت جبال قنديل وأطراف العراق وسوريا.

لكن ما نفهمه من الرسالة القادمة من سجن إمرالي في السادس والعشرين من فبراير/ شباط الفائت، أو بالأحرى، ما نستنتجه من هذه الرسالة /القنبلة، أن قنوات التواصل بين الجانبين، لم تنقطع، برغم صخب المعارك وأصوات التفجيرات والغارات. وأحسب أن رسالة أوجلان، ليست سوى الجزء الظاهر من جبل جليد هذه الاتصالات و«التفاهمات»، أما جزؤُها الغاطس، فسيتكشّف في قادمات الأيام.

لم ينتظر المراقبون المتلهفون للتعرف على «استجابة» قيادة الحزب وقيادة قنديل لدعوة أوجلان طويلاً. الرد جاء سريعًا ومفصلاً، في بيان صـادر عن اللجنة التنفيذية للحزب، عبّر من خلاله عن تأييده التام للمبادرة، مطالبًا سلطات أنقرة، بتسهيل انعقاد مؤتمر الحزب وبمشاركة «الأب الروحي» شخصيًا في أعماله، بعد إصدار ما يلزم من قرارات العفو والإفراج عن معتقلي الحزب وقياداته، وهذا يشمل معتقلي حزب الشعوب الديمقراطية، الذي يقبع زعيمه صلاح الدين ديمرطاش في السجن منذ عدة سنوات.

> **بالنسبة لإيران، فإن لرسالة أوجلان وقعا مزدوجا عليها**

نحن إذن، أمام كرة بدأت بالتدحرج. ومن دون تهوين أو تهويل لحجم وصلابة العقبات والمعوّقات التي تحول دون إنجاز ملف «السلم الأهلي»، إلا أن جملة من البيئة الداخلية والجيوسياسية في تركيا ومحيطها، تدفع على الاعتقاد بأننا إزاء أكثر المحاولات جديّة لإغلاق ملف «المسألة الكردية» في تركيا، بكل ما قد يترتب من تداعيات على قضايا الكرد وأحوالهم في دول الجوار.

داخليًا؛ قال زعيم الحزب كلمته، واستجابت قيادته للنداء: إلقاء السلاح، إنهاء ظاهرة «الكفاح المسلح»، و«حل الحزب»، جملة التزامات من النوع غير القابلة للتراجع عنها إن حصلت «Irreversible»، والحزب استبدل غايات كفاحه التي تحمل معاني «الانفصال» و«الفدرالية» بمطالب الاندماج الكامل والمواطنة المتساوية، السلم الأهلي والمجتمع الديمقراطي. تلكم تطورات كفيلة بتبديد الخوف والقلق على سلامة الوحدة الترابية للبلاد، وسيادتها وسلامة نسيجها الاجتماعي.

في المقابل، تبدو الدولة التركية بحاجة لترتيب بيتها الداخلي، لمواجهة استحقاقات إقليمية تطل برأسها، وتحديدًا على حدودها الجنوبية، مع وجود «جيب كردي انفصالي»، لم يعد قادته يترددون في البوح باستعدادهم

للتحالف مع «الشيطان / إسرائيل» إن هو مدّ لهم يد العون، وما قاله تلميحًا مظلوم عبدي (القائد العام لقوات قسد الكردية في سوريا)، سبق لإلهام أحمد (المسؤولة الحزبية الكردية في سوريا) أن قالته لـ«جيروزاليم بوست» تصريحًا.

أما حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا منذ ٢٣ عامًا، فقد خرج من آخر انتخابات في مارس/ آذار الماضي، بفوز غير مؤزّر، فيما زعيمه و«الأب الروحي» له، يواجه استحقاق الخروج من المسرح السياسي في ختام آخر ولاياته الرئاسية، المصادر في أنقرة، تتحدث عن مصلحة للحزب في تجديد حضوره الشعبي وقواعده الانتخابية لمواجهة الاستحقاقات القادمة، وعن رغبة زعيمه في تعديل الدستور، لتمكينه من ولاية رئاسية إضافية.

أزيد من أربعين عامًا من العنف المسلح، أزهقت أرواح أكثر من ٤٠ ألف تركي وكردي، وعشرات المليارات من الدولارات، خسائر مادية. لا الحزب الكردي نجح في تحقيق أهدافه، بل بدا أنه يخسر مزيدًا من الأرض والقواعد والشعبية مؤخرًا، لا سيما بعد رحيل نظام الأسد إلى ذمّة التاريخ، ولا الدولة التركية تخلصت من شبح «الإرهاب» الذي قضّ مضاجعها.

تركيا تقف اليوم على عتبات مرحلة جديدة، عنوانها السلم الأهلي، وترتيب البيت الداخلي، وسد ثغرات الداخل؛ استعدادًا لتحديات الخارج.

لا يعني ذلك للحظة واحدة، أن ليس ثمة متضررون من هذا المسار الجديد الذي بدأ يشق طريقه، وستبدي لنا قادمات الأيام فصولاً منه، لا نعرفها حتى اليوم.

> **إن استجابت أنقرة للنداء فسترسم سقوفا للحركات الكردية**

هؤلاء لن يرفعوا الرايات البيضاء أمام قطار المصالحة، لكن يبدو أن قوة الزخم التي يتوفر عليها هذا المسار السياسي، ستكون كفيلة بإزالة هذه العقبات وتدوير الزوايا الحادة في مواقف وتوجهات المعارضين.

شظايا تتطاير

أكثر المتضررين من هذه التطورات المتسارعة، هم فريق «قسد» من كورد سوريا، وهو فريق مركزي على أية حال، ويعتبر العمود الفقري للحركة الكردية في شمال سوريا. هم لم يفقدوا حليفًا مشاركًا وموثوقًا في الميدان فحسب، بل هم الأقرب لنهج حزب العمال الكردستاني وتوجهات زعامته التاريخية.

سيتعين على «قسد» بذل المزيد من الجهد لتبرير استمرارها في حمل السلاح، والتمسك بشروطها للاندماج في الجيش السوري الجديد. سيتعين عليها التخلي عن أحلامها في «الفدرالية» و«الإدارة الذاتية الموسعة» والتي تشفّ عن طموحات انفصالية لا يحد منها سوى المصاعب التي تعترض ترجمتها.

سيتعين عليها التخلي عن نهج الاستقواء بالأجنبي، امريكيًا كان أم إسرائيليًا، تلكم رهانات خائبة، تبدو سوريا الجديدة، وتركيا ما بعد المصالحة، في وضع أفضل لإحباط مراميها وأهدافها.

بيان أوجلان الذي قالت «قسد» إنها ليست معنية به، رسم سقوفًا لطموحات كرد سوريا وتطلعاتهم، ووضع قيودًا على أدوات كفاحهم ومستقبل خياراتهم المسلحة.

وشـق طريقًا سيساعد «قسد» على الاندماج بـالـدولـة الـسـوريـة، والعمل على «السلم الأهـلـي والمجتمع الديمقراطي».

بخلاف ذلك، ستكون الحركة الكردية عرضة لمسلسل من الانشقاقات لا يتوقف، وستقوى شوكة الكرد من أنصار المدرسة البارزانية، القريبة من أنقرة والحليفة لحزبها الحاكم، إذ من المتوقع أن تختل التوازنات في إقليم كردستان العراق كذلك، في غير صالح السليمانية والطالبانية، وهي كانت بدأت الاختلال في ضوء انكماش الدور الإيراني إثر «الطوفان»، وتنامي دور تركيا بعد الثامن من ديسمبر/ كانون الأول.

وأحسب أن إسرائيل هي ثاني أكبر الخاسرين من التطورات الأخيرة للمسألة الكردية في تركيا. لا لأنها تضع مشكلات كبرى في طريق ترجمة «حلف الأقليات» ودعوات نتنياهو – ساعر لحماية الكورد فحسب، بل لأنها تجرد إسرائيل من ورقة يمكن أن تحركها ضد أنقرة، ما دام أن العلاقة بين البلدين، قد وضعت على سكة تصادم بعد أن كانت على سكة تعاون، كما يتّضح في التطورات المتلاحقة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣.

أما بالنسبة لإيران، فإن لرسالة أوجلان وقعًا مزدوجًا عليها، فمن جهة أولى، تخفف عنها عبء حركة كردية إيرانية، سياسية ومسلحة، أقل حضورًا من نظيراتها في دول الانتشار الكردي، وإن كانت تتسبب بصداع مزمن لطهران.

ومن جهة ثانية، فإن تقارير ما بعد انهيار نظام الأسد، كانت تتحدث عن رهان إيران على «قسد» لمقارعة النظام السوري الجديد، وهي تقارير لا يوجد ما يكفي من الأدلة على صدقيتها، سوى معلومات شحيحة، عن لقاءات في السليمانية جرت للبحث في هذا الموضوع.

> **انـنـا إزاء أكثر المحاولات جدية لإغلاق ملف المسألة الكردية في تركيا**

واشنطن، الحاضر الأكبر في شمال شرق سوريا، استقبلت بيان أوجلان بترحيب رسمي، ذلك أن فكفكة العقد بين أنقرة وحزب العمال، مع ما قد تفضي من تراجع منسوب التوتر بين «قسد» و«أنقرة»، يمكن أن يسرع في تنفيذ مهمة سحب القوات الامريكية من تلك البقعة، وهي المهمة التي أخفق دونالد ترامب في إنجازها في ولايته الأولى، وربما يكون راغبًا في إنجازها في ولايته الثانية، وهو – أي ترامب – سبق أن أبدى ارتياحه لتنامي الدور التركي في سوريا، باعتبار أن ثمة «حليفًا موثوقًا» يمكن أن يتولى أمر سوريا، بخلاف إسرائيل، التي تخشى هذا الـدور، لدرجة أنها بدأت تضغط للإبقاء على القواعد الروسية في سوريا، لعدم ترك الأخيرة نهبًا لنفوذ تركي متفرّد.

رسالة أوجلان، إن استجابت لها أنقرة، بصورة جذرية تلتقي مع جذريتها، فسترسم سقوفًا للحركات الكردية في الإقليم، لا يُنتظر معها، العودة للاستفتاء على مستقبل الإقليم في العراق، ولا بقاء «قسد» و«الإدارة الذاتية» خارج الدولة السورية، أو بموازاتها، ولن يكون ممكنًا بعدها، التفكير بأية ولادات من خارج رحم الدولة، لحركات انفصالية بدأت تطل برأسها الكريه من تحت مظلة «حلف الأقليات» بالزعامة والحماية الإسرائيليتين.

*كاتب ومحلل سياسي أردني
*مدير مركز القدس للدراسات السياسية

بينار دينك:

نداء أوجلان ..رغم الامل هل السلام بات وشيكا؟

The Conversation/الترجمة والتحرير:محمد شيخ عثمان

لقد دعـا عبد الله أوجــلان، زعيم حـزب العمال الكردستاني المحظور المسجون، الجماعة إلى نزع سلاحها وحل نفسها. وفي رسالة قرأها حلفاؤه السياسيون في إسطنبول بتركيا في السابع والعشرين من فبراير/شباط، كتب: «إنني أتحمل المسؤولية التاريخية عن هذه الدعوة... يتعين على جميع الجماعات إلقاء أسلحتها ويتعين على حزب العمال الكردستاني حل نفسه».

وبعد يومين، أعلنت اللجنة التنفيذية لحزب العمال الكردستاني وقف إطلاق النار في صراعه المسلح ضد الدولة التركية. وقد أدى الصراع، الذي بدأ في عام ١٩٨٤ بهدف إقامة دولة كردية مستقلة رداً على قمع الدولة، إلى مقتل أكثر من ٤٠ ألف شخص ونزوح مئات الآلاف.

لقد ظل أوجلان مسجوناً على جزيرة جنوب إسطنبول منذ عام ١٩٩٩، عندما ألقت قـوات الأمـن التركية القبض عليه في كينيا. ولكنه ظل زعيماً لحزب العمال الكردستاني طيلة حياته، وظل محتفظاً بشخصيته القوية بين أتباع حركة الحرية الكردية.

لقد كان اوجلان القوة الدافعة وراء تحول حزب العمال الكردستاني بعيدًا عن أهدافه الانفصالية في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين وقد زعم أن

حل القضية الكردية في الشرق الأوسط يتمثل في مزيد من الحكم الذاتي والحقوق الكردية من خلال فكرة «الكونفدرالية الديمقراطية» ، المبنية على ركائز الديمقراطية المباشرة بدلاً من نموذج الدولة القومية.

وفي رسالته، كرر أوجلان هذه الحجة وألقى باللوم على الحداثة الرأسمالية التي استمرت مائتي عام في انهيار التحالف بين الكورد والأتراك وسلط الضوء على أهمية المجتمع الديمقراطي الحقيقي والفضاء السياسي من أجل التوصل إلى حل دائم للنضال الكردي.

كانت رسالة أوجلان موجهة في الأساس إلى الرأي العام التركي والمجتمع الدولي، ومن المرجح أنها حظيت «بموافقة» الدولة التركية. وعلى هذا فقد كانت الرسالة قصيرة إلى حد ما، وغامضة في بعض الأحيان، ولم تقترح إطاراً تفصيلياً لعملية السلام بين تركيا وحزب العمال الكردستاني.

ولكن بعد قراءة رسالة أوجلان، شارك سري ثريا أوندر، عضو حزب المساواة والديمقراطية المؤيد للكورد (DEM)، الصحفيين بملاحظة إضافية أدلى بها أوجلان.

ويبدو أن أوجلان قال : «لا شك أن إلقاء السلاح وحل حزب العمال الكردستاني يتطلبان عملياً الاعتراف بالسياسة الديمقراطية والإطار القانوني».

وتشير هذه النقطة إلى أن دعوة أوجلان لنزع السلاح ليست سوى بداية لعملية طويلة لإنهاء الصراع.

وأعلن حزب العمال الكردستاني أنه من أجل تطبيق نزع السلاح وحل الحزب على أرض الواقع، يتعين على أوجلان أن يقود هذا المؤتمر شخصياً وهذا يشير إلى توقع حصول أوجلان على نوع من الحرية للتواصل وتوجيه العملية.

> **رسالة أوجلان كانت موجهة في الأساس إلى الرأي العام التركي والمجتمع الدولي**

دعم الحل

ورحبت شخصيات بارزة من عدة مجموعات مؤيدة للكورد بالأمر الصادر لحزب العمال الكردستاني بنزع سلاحه.

ومن بين هؤلاء مظلوم عبدي، قائد قوات سوريا الديمقراطية، وصالح مسلم، الرئيس المشارك السابق لحزب الاتحاد الديمقراطي في سوريا.

ولقد حظيت دعوة أوجلان بدعم المجتمع الدولي، بما في ذلك الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، اللتان تعترفان إلى جانب العديد من الدول الأخرى بحزب العمال الكردستاني كمنظمة إرهابية.

وفي السابع والعشرين من فبراير/شباط، قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الامريكي براين هيوز لشبكة سي إن إن إن الإعلان كان «تطوراً مهماً» «نعتقد أنه سيساعد في جلب السلام إلى هذه المنطقة المضطربة».

ولعل الأهم من ذلك كله هو أن إعلان أوجلان قوبل بالترحيب بالإجماع تقريباً من جانب الأحزاب السياسية في تركيا. فالحزبان القوميان المتطرفان، حزب الخير وحزب النصر، هما الوحيدان اللذان يعارضان الدعوة إلى حل حزب العمال الكردستاني، حيث يعتبران أي مفاوضات مع الجماعة بمثابة المساس بالسلامة الوطنية.

لكن على الرغم من هذه الخطوة المهمة نحو السلام،

يظل من الصعب أن نرى نهاية وشيكة للنضال الكردي في تركيا.

فقد واصـل حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية، اللذان يحكمان تركيا معًا منذ عـام ٢٠٢٣، قمعهما للمجال الديمقراطي.

لقد استبدلوا رؤساء البلديات الكورد المنتخبين بمسؤولين حكوميين، كما سجنوا سياسيين كورد منتخبين ديمقراطياً. كما تم تجريم واحتجاز أشخاص في وسائل الإعـلام والمجتمع المدني والحركات الديمقراطية الأخرى، مثل مؤتمر الشعب الديمقراطي .

فـي الـوقـت نفسه، تعتبر تركيا قـوات سوريا الديمقراطية والمنظمات الكردية الأخرى مثل وحدات حماية الشعب وحزب الاتحاد الديمقراطي فروعًا لحزب العمال الكردستاني. وقد دعمت قواتها المسلحة في سوريا، الجيش الوطني السوري، لمنع المنطقة الكردية المتمتعة بالحكم الذاتي على حدودها من تحقيق وضع سياسي، حيث تعتبرها تهديدًا مباشرًا للأمن القومي.

وحذر الرئيس التركي رجب طيب أردوغـان حزب العمال الكردستاني من اتخاذ إجـراءات أخرى إذا توقفت عملية نزع السلاح. وفي منشور على موقع X في الأول من مارس/آذار، كتب أردوغان : «إذا لم يتم الوفاء بالوعود... مثل التأخير والخداع وتغيير الأسماء... فسوف نواصل عملياتنا، إذا لزم الأمر، حتى نقضي على آخر إرهابي».

وهذا يشير إلى توقع من الدولة التركية بأنها تريد حل كل الجماعات المرتبطة بحزب العمال الكردستاني، المسلحة وغير المسلحة.

> **حل القضية الكردية يمهد الطريق أمام الديمقراطية وحرية التعبير**

ومـع ذلـك، أكـد عبدي أن دعوة أوجلان لحل حـزب العمال الكردستاني لا تنطبق على المجموعة التي يقودها. وقال عبدي: «إذا كان هناك سلام في تركيا، فهذا يعني أنه لا يوجد عذر لمواصلة مهاجمتنا هنا في سوريا».

حتى الآن، كان النهج الإيجابي الوحيد من جانب الحكومة التركية هو الإشـارة إلى إمكانية تغيير التعريف الدستوري للمواطنة بحيث يتجاوز المعايير العرقية.

ومن شأن هذه الخطوة أن تكون خطوة أولى نحو وصف أكثر تعددية وشمولاً للمواطنة في تركيا، حيث عاش الناس من عدة مجموعات عرقية لقرون من الزمان.

هناك مخاوف متعددة بشأن الطرق التي سيتم بها تنفيذ عملية حل الحزب. ولكن إمكانية السلام تشكل أهمية كبيرة لأنها تفتح آفاقاً ديمقراطية للنضال.

إن حل القضية الكردية، وهي واحدة من أكثر القضايا الملحة التي لم يتم حلها بعد في تركيا، من شأنه أن يمهد الطريق أمام التقدم في مجالات أخرى مثل الديمقراطية وحرية التعبير.

***بينار دينك هي الباحثة الرئيسية في مشروع ECO-Syria، والـذي يتلقى تمويلاً من منطقة الأبحاث الاستراتيجية: الشرق الأوسط في العالم المعاصر (MECW) في مركز دراسات الشرق الأوسط المتقدمة، جامعة لوند، السويد.**

المرصد السوري و الملف الكردي

«الإدارة الذاتية: لا يجب معاقبة طائفة تحت اسم «فلول النظام»

أعربت الإدارة الكردية لشمال وشرق سوريا، السبت، عن رفضها لأي توجه يسعى لمعاقبة طائفة كاملة تحت اسم «فلول النظام».وطالبت إلهام أحمد المسؤولة بالإدارة الكردية، عبر منصة «إكس»، بضرورة حماية جميع المدنيين وتجنيبهم ويلات الصراع، معبرة عن القلق إزاء التطورات في الأوضاع بالساحل السوري.

وشددت المسؤولة الكردية على أن «الحلول السلمية والحوار هما السبيل الوحيد لتجاوز الأزمات، وعلى ضرورة حماية المدنيين وتجنيبهم ويلات الصراع».

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، الجمعة، بمقتل مئات المدنيين، منذ بدء التصعيد في مناطق الساحل السوري بين قوات الأمن وفلول النظام السوري السابق.

ونددت فرنسا، السبت، بـ«أكبر قدر من الحزم، بالتجاوزات التي طاولت مدنيين على خلفية طائفية وسجناء» في سوريا، إثر اشتباكات نتيجة شن مجموعات مسلحة من فلول النظام السابق هجمات على القوى الحكومية.

ودعت الخارجية الفرنسية، في بيان، «السلطات السورية الانتقالية إلى ضمان إجراء تحقيقات مستقلة تكشف كامل (ملابسات) هذه الجرائم، وإدانة مرتكبيها».

وكررت الخارجية الفرنسية «تمسكها بانتقال سياسي سلمي وجامع، بمعزل عن التدخلات الخارجية، يكفل حماية التعددية الإثنية والطائفية في سوريا»، مؤكدة أن هذا الأمر هو «السبيل الوحيد لتجنب إغراق البلاد في التفكك والعنف، وعدم توفير أي جهد لتحقيق هذه الغاية».

29 مجزرة في الانتقام الجماعي الأكبر..

29 مجزرة في الانتقام الجماعي الأكبر..

***المرصد السوري لحقوق الانسان**

وثـق المرصد السوري لحقوق الإنسان استشهاد ٥٠١ مواطنا في محافظتي اللاذقية وطرطوس، نتيجة عمليات التصفية منذ اندلاع الهجمات ضد القوى الأمنية والعسكرية يوم الخميس ٦ آذار.

كما جرى تصفية ٦٢ مواطنا في محافظة حماة.و٥ مواطنين في محافظة حمص ليرتفع العدد الإجمالي إلى ٥٦٨ مواطنا بينهم نساء وأطفال، قتلوا في ٢٩ مجزرة، إضافة لعمليات منفردة قتل خلالها أقل من ٥ أشخاص.

وجـاءت محافظة اللاذقية في المرتبة الأولى، ثم طرطوس، ثم حماة وأخيرا حمص.

وشهدت مناطق الساحل السوري وجبال اللاذقية أحـداث مؤلمة وعمليات تصفية على أساس طائفي ومناطقي، راح ضحيتها المئات من المواطنين بينهم نساء وأطفال، حيث ارتكبت قـوات الأمـن وعناصر وزارة الدفاع والقوات الرديفة لها جرائم حرب وانتهاكات لحقوق الإنسان، وسط غياب الرادع القانوني لهؤلاء.

وجرى تصفية الشبان بطريقة لا تختلف عن العمليات التي كانت تقوم بها قوات الأمن في النظام السابق، في عمل انتقامي جماعي.

أحداث مؤلمة وعمليات تصفية على أساس طائفي ومناطقي

المجازر وعمليات التصفية الميدانية والقتل على بسبب الانتماء الطائفي وفقا للمحافظات:

-٦ مجازر في محافظة طرطوس راح ضحيتها (١٢٣ مواطن)، بالإضافة لعمليات منفردة قتل خلالها أقل من ٥ أشخاص، وهم:

-مجزرة في مدينة بانياس (ريف طرطوس) ٦٠ مدنياً بينهم ١٠ نساء و٥ أطفال، أُعدموا رمياً بالرصاص في هجوم مكثف.

-١٣ في مدينة بانياس.

-١ في مركز مدينة طرطوس

-٦ يحمور (ريف طرطوس)

-شابان قُتلا أثناء محاولتهما الفرار من يحمور.

-٢٤ في حي القصور في مدينة بانياس

-٦مدنيين في منطقة جسر حريصون بمدينة بانياس.

-٣مدنيين في حي القصور بمدينة بانياس.

-٣أشخاص في قرية دير البشل بريف بانياس.

-٥أشخاص من عائلة واحدة في عنازة بحنين في ريف طرطوس "إعدام ميداني".

-١٨ مجزرة في محافظة اللاذقية راح ضحيتها (٣٧٨ مواطن)، بالإضافة لعمليات منفردة قتل خلالها أقل من ٥ أشخاص، وهم:

-٢دوير بعبدة بيت عانا (ريف جبلة/اللاذقية)

-٧ مدنيين قتلوا بإطلاق نار مباشر.

-٣قرية الشير (ريف اللاذقية)

- ٢٤ مدنياً سقطوا خلال إعدام جماعي.

-٤ قرية المختارية (منطقة الحفة/اللاذقية):

-٣٨ مدنياً أُطلق الرصاص عليهم من مسافات متقاربة.

-٥ بلدة الحفة (اللاذقية):

-٧مدنيين توفوا جراء إصابات بالغة في الرأس والصدر.

-٨ قرية قرفيص (اللاذقية):

-٢٢ مدنياً سقطوا في هجوم استهدف منازل القرية.

-١٣مدنيا بالرصاص المباشر في قرية بيت لوحو بريف جبلة.

-٦مدنيين في قرية حمام واصل بريف جبلة.

-٤مدنيين في قرية بلوزة بريف جبلة.

-قتل مدني في قرية كعبية فارش بريف جبلة.

-٦مدنيين وأصيب آخر في قرية الهنادي

تصفية الشبان في عمل انتقامي جماعي

بريف جبلة.

-٤مدنيين في مدينة جبلة.

-٣ مدنيين بينهم سيدة وطفلة بالقرب من جسر جبلة.

-٥٠ مدنياً في قرية الصنوبر بريف جبلة.

-٢٢ مدنيا بينهم ٣ سيدات في قرية شريفا

-٧ مواطنين في الحفة.

بالإضافة إلى مقتل ١٩ مدنياً في مناطق متفرقة في ريف اللاذقية.

-٣١ مدنياً بينهم ٩ أطفال و٤ سيدات قتلوا في قرية التويم.

-٢ في مركز مدينة اللاذقية

-٣٠ في قرية صنوبر

-٤ في قرية بسيسين قرب جبلة

-٢ في قرية البهلولية.

-١٠ في ريف اللاذقية

-٤٢ في حي الدعتور بمدينة اللاذقية.

-٢ في البهلولية في ريف اللاذقية.

-٥مجازر في محافظة حماة راح ضحيتها (٦٢ مواطن)، بالإضافة لعمليات القتل التى راح ضحيتها أقل من ٥ أشخاص وهم:

-٧سلحب (ريف حماة):

-رجل وابنه أُعدِما بعد اعتقالهما من منزلهما.

-٧ في قرية التريمسة

-٢ في سهل الغاب – قرية عين الكروم العبر.

-١ في مصياف – قرية المشرفة.

-٢٠ في قرية العلمين "إعدام ميداني"

-٢ بلدة نهر البارد

-١٥ في قرية الرصافة قرب مصياف.

-١ في قرية العلمين في ريف حماة.

-٥ قتلوا في مجزرة قرية أصيلة.

كما أعدم ٥ مواطنين في حمص

-٣ في قرية الأشرفية بحمص

-٢ في مركز مدينة حمص

وبناء على الأرقام أعلاه ولما تنذره من خطورة تصاعد أعمال العنف ضد المدنيين في سوريا يطالب المرصد السوري لحقوق الإنسان المجتمع الدولي بالتحرك العاجل وإرسـال فرق تحقيق دولية مختصة لتوثيق الانتهاكات الجسيمة التي طالت المدنيين.

كما يوجه المرصد نداءً عاجلاً إلى السلطات السورية في دمشق لمحاسبة المتورطين من عناصر الأمن والدفاع الذين نفذوا عمليات الإعدام الميداني، ويعتبر أن الإفلات من العقاب يشجع على تكرار الجرائم في المستقبل ما يهدد الاستقرار السياسي والمجتمعي في سوريا ما بعد سقوط الأسد.

الشرع: «اقترفتم ذنباً لا يُغتفر... سلموا سلاحكم »

قال الرئيس السوري أحمد الشرع، الجمعة، إن قوات الأمن ستستمر في ملاحقة فلول النظام السابق لتقديمهم للمحاكمة، مؤكداً أن فلول النظام يسعون لتقويض الأمن في البلاد.

وأضاف الشرع، في كلمة مسجلة، حول الاشتباكات الحالية بين قوات الأمن وفلول النظام السابق في مناطق منها اللاذقية وطرطوس، إن فلول النظام سعوا «لاختبار سوريا الجديدة التي يجهلونها» وهذا نص خطابه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الأمين وعلى آله وصحب أجمعين ثم أما بعد.

لقد سعى بعض فلول النظام السابق لاختبار سوريا الجديدة التي يجهلونها، وهاهم اليوم يتعرفون عليها من جديد فيرونها واحدة موحدة من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها، إذا مُست محافظة منها بشوكة تداعت لها سائر المحافظات لنصرتها وعزتها.

إن سوريا اليوم لا فرق فيها بين سلطة وشعب، فسوريا تعني الجميع وهي مهمة الجميع في الحفاظ عليها ونصرتها، وهذا ما تجسد ليلة الأمس، فلا خوف على بلد فيه مثل هذا الشعب، وهذه الروح.

يا أيها الفلول إننا في معركة التحرير، قاتلناكم قتال الحريص على حياتكم رغم حرصكم على مماتنا، فنحن قوم نريد صلاح البلاد التي هدمتموها، ولا غاية لنا بدماء أحد، نحن قوم نقاتل وفي صدورنا شرف القتال وأنتم

> لن يبقى سلاح منفلت في سوريا بإذن الله

تقاتلون بلا شرف، وليس بالغريب عنكم ما فعلتموه، فقد أوغلتم بالدم السوري خلال عقود من الزمن، ولا زلتم على نفس نهجكم رغم تغليبنا لحالة العفو تجنبا من الوقوع بمثل هذا المشهد، وإني لأجزم بجهلكم بما نقول، ولكن ما على الرسول إلا البلاغ.

إنكم بفعلكم الشنيع، بقتل من يحمي سوريا ويسهر لخدمتها، واقتحام المشافي وترويع الآمنين قد اعتديتم على كل السوريين، وإنكم بهذا قد اقترفتم ذنبا عظيما لا يغتفر، وقد جاءكم الرد الذي لا صبر لكم عليه، فبادروا إلى تسليم سلاحكم وأنفسكم قبل فوات الأوان.

أيها السوريون

لقد رأى العالم لهفتكم على بلدكم، وحبكم لها وشعور الانتماء إليها، وهذا ما يليق بكم وبأصلكم، فبغير هذا الحب لا تبنى الأوطان، وإني لأبارك لقوى الجيش والأمن على التزامهم بحماية المدنيين وتأمينهم أثناء ملاحقتهم لفلول النظام الساقط، وسرعتهم في الأداء، وأؤكد عليهم بأن لا يسمحوا لأحد بالتجاوز والمبالغة في رد الفعل، وأن يعملوا على منع ذلك، فإن ما يميزنا عن عدونا هو التزامنا بمبادئنا، ففي الوقت الذي نتنازل فيه عن أخلاقنا، نصبح وعدونا على صعيد واحد، وإن فلول النظام الساقط تبحث عن استفزاز يفضي إلى تجاوز يستجدون من ورائه، واذكركم بأن الله قد جعل منزلة الأسير بمنزلة اليتيم والمسكين، «وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا»، فقد جعله في موضع الإحسان والشفقة، فلا ينبغي إهانة الأسير ولا تعريضه للضرب، فإن ذلك مناف لأمر الله ثم لقانون البلاد.

وختاما

سنبقى نلاحق فلول النظام الساقط، من أبى إلا أن يستمر في غيه وطغيانه، ومن ارتكب منهم الجرائم بحق الشعب، ومن يسعى منهم إلى تقويض الأمن والسلم الأهلي، وسنقدمهم إلى محكمة عادلة، وسنستمر بحصر السلاح بيد الدولة، ولن يبقى سلاح منفلت في سوريا بإذن الله، وسيحاسب حسابا شديدا كل من يتجاوز على المدنين العزل ويأخذ أقواما بجريرة أقوام، فإن أهلنا في الساحل في مناطق الإشتباك جزء من مسؤوليتنا، والواجب علينا حمايتهم وإنقاذهم من شرور عصابات النظام الساقط.

ورغم ما تعرضنا له من غدر فإن الدولة ستبقى ضامنة للسلم الأهلي ولن تسمح بالمساس به على الإطلاق، وأطالب جميع القوى التي لتحقت بمواقع الإشتباك بالانصياع الكامل للقادة العسكرين والأمنيين هناك، وأن يتم على الفور إخلاء المواقع لضبط التجاوزات الحاصلة، وليتسنى للقوى الأمنية والعسكرية إكمال عملهم على أتم وجه.

سوريا سارت إلى الأمام ولن تعود خطوة واحدة للوراء، فاطمئنوا عليها فهي في حفظ الله ورعايته.

الرحمة للشهداء وأسأل الله أن يتقبلهم في هذا الشهر الكريم والحمد لله رب العالمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

«خريطة طريق» كردية للحوار مع حكومة دمشق

مع تراجع العملية العسكرية في محافظتي اللاذقية وطرطوس غرب سوريا، بعد معارك عنيفة شهدتها مناطق الساحل خلال اليومين الماضيين، أعلنت قيادة «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) وقوات التحالف الدولي عزمهما تشكيل وفد مشترك من مكونات شمال شرقي البلاد، تمهيداً للدخول في حوارات مباشرة مع حكومة دمشق، وطرحتا «خريطة طريق» من طرف واحد لمفاوضات سياسية.

واجتمع القائد العام لقوات «قسد» مظلوم عبدي، وقائد قوات التحالف الدولي الجنرال ماثيو ماكفارلين، يرافقه وفد عسكري رفيع من التحالف، يوم (الجمعة) في محافظة الرقة شمال سوريا، مع وجهاء وشيوخ وشخصيات اجتماعية من أبناء مدينتي الرقة والطبقة، وبحثوا آخر التطورات الحاصلة في مناطق الساحل السوري، واستمرار الاحتجاجات المعارضة في محافظة السويداء، وتصاعد الهجمات التركية على محور سد تشرين بريف حلب الشرقي.

وذكر الموقع الإعلامي لقوات «قسد» أن مظلوم عبدي أكد خلال الاجتماع، أنه لا يمكن حل الأزمة السورية إلا بالحوار السوري – السوري، وأشار إلى أنهم اتفقوا مع الإدارة السورية الجديدة على استبعاد الخيار العسكري لحل القضايا العالقة، مع الإعلان عن تشكيل وفد من أهالي المنطقة وبكل مكوناتها، يضم ممثلين عن محافظات الرقة ودير الزور والحسكة، للحوار مع دمشق حول مستقبل المنطقة والدولة السورية.

أسفر الاجتماع عن إقرار مجموعة من المخرجات المهمة، أبرزها:

١. التأكيد على أن الأزمة السورية لا يمكن حلها إلا بالحوار السوري/السوري، مع التوافق على استبعاد الحل العسكري.
٢. تشكيل وفد من أهالي المنطقة بمكوناتهم المختلفة للتفاوض مع دمشق حول مستقبل المنطقة والدولة السورية.
٣. إبداء الاستعداد لدمج مؤسسات الإدارة الذاتية ضمن هيكل الدولة السورية، بناءً على توافق بعد بدء الحوار.
٤. إطلاق حزمة من الإصلاحات الإدارية والاقتصادية التي تهدف إلى خدمة أهالي المنطقة في القريب العاجل.
٥. نفي وجود أي أفراد من فلول النظام السابق أو عناصر إيرانية في المناطق الخاضعة لسيطرتهم.

٦. العمل على إصدار عفو عن سجناء الحق العام تزامنًا مع حلول شهر رمضان الكريم.

٧. تأكيد قائد التحالف الدولي على دعمهم للحلول السلمية وحل المشاكل عن طريق الحوار بين جميع الأطراف.

هذا وقد أظهر الاجتماع التزام جميع الأطراف بالمضي قدمًا نحو تحقيق استقرار دائم في المنطقة وفتح قنوات الحوار اللازمة لذلك.

وبحسب الموقع الإعلامي، تمثل هذه الخطوات رؤية قيادة «قسد» للحل في سوريا، حيث قال قائدها العام خلال الاجتماع: «نحن على استعداد لدمج مؤسسات الإدارة الذاتية مع هيكلية الدولة، لكن وفق مبدأ التوافق وبدء الحوار مع دمشق»، في إشارة إلى مبدأ التفاوض خطوة بخطوة.

حزمة إصلاحات إدارية واقتصادية

وتعهد عبدي بإطلاق حزمة إصلاحات إدارية واقتصادية لإنعاش الوضع ورفع سوية الخدمات في مناطقها، وإصدار عفو عام عن السجناء والموقوفين بالحق العام بمناسبة حلول شهر رمضان وعيد الفطر.

كما نفى عبدي وجود أي عناصر أو قيادات من فلول النظام السابق محتمية في مناطق شمال شرقي سوريا، أو عناصر إيرانية في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، ودعا حكومات التحالف والمجتمع الدولي إلى دعم الاستقرار والأمان في مناطق نفوذها، ودعم عملياتها في محاربة خلايا تنظيم «داعش» وملاحقتها، والتمسك بالحلول السلمية وحل جميع القضايا العالقة عبر الحوارات السياسية.

قائد التحالف الجنرال ماثيو ماكفارلين أكد دعم الحلول السلمية وحل المشكلات بالحوار بين جميع الأطراف، وتعزيز الاستقرار في مناطق شمال شرقي سوريا، وإيجاد حلول مستدامة للأزمة السورية من خلال الحوار والتوافق، بحسب ما نشره موقع «قسد».

وتتمسك «قسد» بأنها ستنضم إلى وزارة الدفاع في حكومة دمشق كتلة عسكرية واحدة، مع إمكانية ضمها في فيلق أو قيادة المنطقة الشرقية داخل الوزارة، وتركت موضوع حقول النفط والغاز والطاقة المنتشرة في شمال شرقي البلاد إلى جولات مقبلة.

وكرر عبدي في أحاديثه الإعلامية، دعم كل الجهود التي تصبّ في تحقيق الاستقرار والوحدة الوطنية، ومع أي جهود مع الإدارة الجديدة للوصول إلى حلول تحقق المصلحة الوطنية، وتهيئة أرضية مناسبة للتفاوض مع الحكومة.

حكومة دمشق سبب التصعيد الأخير

إلى ذلك، حمّلت الإدارة الذاتية حكومة دمشق سبب التصعيد الأخير في مناطق الساحل، الذي أودى بحياة عشرات السوريين، داعية جميع الأطراف لوقف التصعيد واللجوء إلى لغة الحوار، وأعربت هذه الإدارة عن قلقها لما يحدث في الساحل، وقالت في بيان نشر على منصاتها الرسمية: «إن السبب وراء هذا التصعيد هو القراءة غير الصحيحة للواقع السوري من قِبل السلطات في دمشق».

في حين طالب «مجلس سوريا الديمقراطية» الجناح السياسي لـ«قسد»، بحماية أرواح السوريين بغض النظر عن انتماءاتهم، وفق بيان نشر على موقعه الرسمي، وشدد هذا المجلس على أنه «لا يمكن القبول بأي مبررات لتصعيد العنف ضد المدنيين أو المؤسسات المحلية».

الاشتباكات العسكرية في منطقة الساحل السوري
(الدوافع والأبعاد)

*فريق الجيوستراتيجي للدراسات

شهد الساحل السوري في الآونة الأخيرة تصاعدًا في التوترات والمواجهات العسكرية بين مجموعات علوية مسلحة وقوات تابعة لهيئة تحرير الشام بقيادة أبو محمد الجولاني. هذه التطورات تحمل دلالات عميقة على الواقع السوري ومستقبل الصراع في المنطقة، وتستدعي تحليلاً شاملاً للأطراف المحلية والإقليمية والدولية المتورطة.

دلالات المواجهات العسكرية في الساحل السوري:

١. تحدي السيطرة الإقليمية:

تُظهر هذه المواجهات سعي المجموعات العلوية المسلحة للحفاظ على نفوذها في المناطق الساحلية، مما يعكس تحديًا مباشرًا لسلطة هيئة تحرير الشام التي تسعى لتوسيع نفوذها في هذه المناطق.

٢. تفاقم الانقسامات الطائفية:

تُبرز الاشتباكات التوترات الطائفية المستمرة في سوريا، مما يزيد من تعقيد المشهد ويعوق جهود المصالحة الوطنية.

٣. إعادة تشكيل التحالفات المحلية:

قد تؤدي هذه المواجهات إلى إعادة تشكيل التحالفات بين الفصائل المسلحة، حيث تسعى كل مجموعة لتعزيز موقعها في ظل التغيرات الميدانية.

احتمالية تطور المواجهات والدعم الإقليمي:

من المحتمل أن تتفاقم هذه المواجهات إذا استمرت الأطراف المتصارعة في تلقي الدعم من جهات إقليمية

تسعى لتحقيق مصالحها في سوريا. تشير بعض التقارير إلى أن تركيا تدعم جماعات مسلحة معينة لتحقيق أهدافها الجيوسياسية في المنطقة، مما قد يؤثر على ديناميكية الصراع.

مستقبل الصراع في الساحل السوري:

استمرار هذه المواجهات قد يؤدي إلى:

زيادة النزوح: تصاعد العنف قد يدفع المزيد من المدنيين إلى الفرار من منازلهم، مما يزيد من أزمة اللاجئين.

تعقيد جهود التسوية: قد تعرقل الاشتباكات المستمرة أي محاولات للتوصل إلى حلول سياسية شاملة.

تدخلات خارجية أكبر: قد تستغل القوى الإقليمية والدولية هذه الفوضى لتعزيز نفوذها في سوريا، مما يزيد من تعقيد المشهد.

أهداف هيئة تحرير الشام واحتمالية استهداف العلويين:

تسعى هيئة تحرير الشام إلى توسيع سيطرتها في سوريا لتعزيز موقفها التفاوضي في أي تسوية مستقبلية. ومع ذلك، لا توجد دلائل واضحة على وجود مخطط ممنهج للقضاء على العلويين في الساحل. لكن تصاعد العنف قد يؤدي إلى استهدافات طائفية تزيد من حدة الصراع.

المواقف الدولية:

روسيا:

تُعتبر روسيا حليفًا رئيسيًا للحكومة السورية، وقد أظهرت صور الأقمار الصناعية تحركات للسفن الروسية قبالة الساحل السوري بعد التطورات الأخيرة، مما يشير إلى مراقبتها الدقيقة للأوضاع.

الولايات المتحدة: لم تصدر تصريحات رسمية حديثة بشأن هذه المواجهات، لكن واشنطن تراقب الوضع عن كثب، خاصة في ظل وجود قواتها في مناطق أخرى من سوريا.

إيران:

تستمر إيران في دعمها للحكومة السورية والفصائل الموالية لها، وقد ترى في هذه التطورات تهديدًا لنفوذها في المنطقة.

تركيا:

تسعى تركيا لتعزيز نفوذها في الشمال السوري وتعمل على تحقيق مصالحها الجيوسياسية، مما قد يؤثر على ديناميكية الصراع في الساحل.

الخلاصة:

تشير التطورات الأخيرة في الساحل السوري إلى مرحلة جديدة من الصراع تحمل في طياتها تحديات كبيرة للواقع السوري ومستقبله. التشابك المعقد بين العوامل المحلية والإقليمية والدولية يتطلب جهودًا دبلوماسية مكثفة لتجنب تصعيد أكبر والعمل نحو حل سياسي شامل يضمن استقرار المنطقة وسلامة سكانها.

د. محمود عباس:

بين ضرورة الإصلاح ومخاوف التفكك في سوريا

اللامركزية الإدارية والسياسية وحدها ليست كافية لإنقاذ سوريا من دوامة التدهور السياسي والاقتصادي والأمني، بل إن النظام الفيدرالي هو الحل الأكثر فاعلية لبناء دولة عادلة ومتوازنة، قادرة على تجاوز عقود من الإقصاء والتهميش الذي عانت منه المكونات القومية والإثنية، وفي مقدمتها الكورد.

هذا النموذج يمنح الأقاليم والمجتمعات المتنوعة قدرةً أكبر على إدارة شؤونها بحرية، ويضمن توزيعًا عادلاً للسلطة والثروة، بدلاً من تركيزهما في يد نخبة ضيقة تتحكم بمصير البلاد وفقًا لأهوائها، بل سيكون العامل الأهم في نهضة الوطن.

تحت قبضة النظام المركزي، خضعت الأقليات والمناطق الطرفية لسياسات التهميش الممنهج، مما أدى إلى تفاقم الفجوة التنموية والتمثيلية، وتكريس الشعور بالغبن لدى شرائح واسعة من السوريين. واليوم، مع تصاعد النزعات الاستبدادية، واتجاه القوى المتحكمة إلى بناء نظام سياسي قائم على تفسير ديني متشدد، فإنَّ خطر إعادة إنتاج الدكتاتورية في ثوب إسلامي سياسي أصبح أكثر تهديدًا من أي وقت مضى. فالنظام المركزي، حين يُغلّف بأيديولوجيا دينية، يصبح أشد بطشًا، حيث يستخدم الدين كأداة لقمع المخالفين وترهيب المعارضين، مما يفتح الباب أمام استبداد جديد أكثر قسوة من سابقه.

على النقيض، فإنَّ اللامركزية والفيدرالية كانتا على مدار التاريخ النموذج الأكثر استدامة للحكم في الدول والإمبراطوريات الحضارية، والدول المتطورة حاليا، بل أن قرابة ٧٠ بالمئة من دول العالم و٩ من أكبر دول العالم تطبق هذا النظام، حيث تتيحان تحقيق التوازن السياسي والاجتماعي، وتؤسسان لشراكة حقيقية بين المكونات المختلفة. ومع انهيار البنى السياسية والاجتماعية

السورية إثر الحرب، بات تبني هذا النموذج ضرورة حتمية، وليس مجرد خيار سياسي مطروح للنقاش.

إلا أنَّ المعارضين لهذا الطرح، خصوصًا القوى القومية المتشددة التي تختبئ تحت عباءة الدين، يروجون لفكرة أنَّ الفيدرالية ستؤدي إلى تقسيم البلاد، وهو ادعاء يستند إلى مخاوف متجذرة من عهود النظام البائد، وليس إلى قراءة عقلانية للتجارب الفيدرالية الناجحة عالميًا.

كما أنَّ شريحةً واسعة ترفض الفيدرالية إما لجهلها بطبيعة هذا النظام، أو استجابةً لإمـلاءات خارجية، وعلى رأسها تركيا، التي تخشى أن يشكل نجاح النموذج الفيدرالي في سوريا سابقة قد تمتد إلى داخلها، مما يهدد هيمنة نظامها القومي المتشدد.

الجدل الدائر حول الفيدرالية يكشف عمق التناقضات في الثقافة السياسية والاجتماعية السورية، حيث يُنظر إليها باعتبارها تهديدًا، في حين أنها في الحقيقة السبيل الوحيد لبناء دولة مستقرة ومتعددة الأطياف. غير أن نجاح هذا المشروع يتطلب إرادة سياسية حقيقية، ودستورًا يضمن حقوق الجميع، بدلاً من إعادة إنتاج المركزية بواجهة جديدة.

السؤال الجوهري هو: هل ستتبنى القوى السياسية السورية هذا النموذج بجدية، أم أن الصراع على السلطة سيبقي سوريا رهينة للمركزية القسرية، وربما تحت حكم ديني شمولي ربما لا يقل استبدادًا من النظام البعثي السابق؟

إنَّ أسوأ سيناريو قد تواجهه البلاد هو تطبيق اللامركزية تحت سلطة إسلامية متطرفة، حيث يُستخدم الدين كأداة لشرعنة الاستبداد، وترهيب المعارضين، وإقصاء المكونات غير المنسجمة مع رؤى الحاكمين الجدد.

إقناع المعارضين والمتخوفين وبينهم الحكومة السورية بتبني الفيدرالية يتطلب مقاربة متعددة الأبعاد، تجمع بين الضغوط السياسية، والمكاسب الاقتصادية، والتوازنات الإقليمية، والدولية. في ظل تعنت بعض

> **اللامركزية الإدارية والسياسية وحدها ليست كافية لإنـقاذ سوريا**

القوى السورية وخاصة السنية العربية، يمكن تقديم الفيدرالية ليس كتهديد لوحدة الدولة، بل كخيار واقعي لضمان استقرار البلاد، وإعادة الثقة بين مكوناتها، وبناء وطن حقيقي يتسع للجميع.

النظام المركزي القائم على الهيمنة والإقصاء لم يعد قابلاً للاستمرار، وعلى القوى السياسية السورية أن تدرك أن البلاد تقف اليوم أمام مفترق طرق حاسم، إما أن تتبنى نموذجًا ديمقراطيًا تعدديًا يعيد التوازن والعدالة إلى الحكم، أو أن تظل عالقة في مستنقع الاستبداد والفوضى، مما يكرّس إعادة إنتاج الديكتاتورية بصيغ جديدة، قد لا تكون أقل قمعًا من سابقتها.

المفارقة العجيبة أن الخطاب الذي يرفع شعار محاربة النظام السابق، هو ذاته الذي يعيد إحياء ثقافته السياسية والاجتماعية، ربما دون إدراك، وربما عن سابق إصرار، وكأن المشكلة لم تكن في النظام نفسه، بل فيمن يعتلي كرسي الحكم. فكيف يمكن تفسير الإصرار على تبني ذات النهج المركزي الاستبدادي، بعد كل هذه التضحيات، وكأن الثورة لم تكن سوى تغيير في الوجوه، لا في البنية العميقة للسلطة وآلياتها؟

إن الاستمرار في هذا النهج لا يعني سوى إعادة إنتاج الاستبداد تحت مسميات جديدة، مع تغيير بعض الشعارات، بينما يبقى جوهر القمع والإقصاء على حاله. فهل يتعلم السوريون من دروس الماضي، أم أنهم محكومون بتكراره إلى ما لا نهاية؟

*كاتب مقيم في الولايات المتحدة الامريكية

المكونات القومية في سوريا « الواقع الديموغرافي »

***شبكة الجيوستراتيجي للدراسات**

تتألف ديموغرافية سوريا من مكونين رئيسيين ومجموعة مكونات صغيرة:

المكونات الرئيسية ونسبتهم حسب التقديرات: عرب ٧٨,٥٠ ٪، كرد ١٧ ٪ المكونات الصغيرة: سريان ١,٠٠٪، كلد آشور٠,٥٠٪، أرمن – يهود – شراكس ١,٠٠، تركمان٢,٠٠ ٪.

عدد سكان سوريا وفق الإحصاءات الرسمية عام ٢٠١٣ /٢٢٨٤٥٥٥٠/ نسمة، ووفق تقديرات المفوضية العليا لشئون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة تجاوز عدد النازحين السوريين أواسط ٢٠١٧ / ٦ مليون / خارج سوريا، و / ٣ مليون / ضمن سوريا، وشمل النزوح معظم المناطق السورية بنسب متقاربة.

١- العرب

يشكلون ٧٨,٥٠٪ من السكان، ويتوزعون بين عدة طوائف ومذاهب بعضها عربية وأخرى مستعربة، وهم اكبر المكونات السورية. ويستحوذون على غالبية المحافظات السورية ما عدا «الحسكة»، والمناطق الشمالية لمحافظات الرقة وحلب وإدلب واللاذقية، ويسيطرون على السلطة والإدارات والمؤسسات وجميع مرافأ الدولة.

لم تشهد سوريا وجوداً للسكان العرب قبل ظهور الإسلام سوى توجه تجار الحجاز إلى أسواقها، ومع توسع النفوذ الإسلامي في بلاد الشام خلال الخلافتين « الأموية والعباسية » فتحت أمام القبائل العربية الحجازية باب الإستيطان

في الشرق الأوسط. وقد كانت تلك التحولات الناجمة عن التوسع الإسلامي نقطة بداية لعمليات التصهير في البوتقة العربية بمفاهيمها المختلفة، ليشمل ذلك المناطق الجنوبية والصحراوية من سوريا إمتداداً إلى وسط وجنوب العراق.

بعد سقوط السلطنة العثمانية، لم يكن الوجود العربي طاغياً على المشهد السوري، مما تم إتخاذ أسم الجمهورية السورية على الكيان الجديد، وإقامة دولة على مناطق جغرافية متعددة المكونات، ويتضح هذا جلياً من خلال تعامل الفرنسيين مع هذه المكونات، وإعطاء أدوار وإدارات محلية لها سواء في جبل الدروز أو جبال العلويين أو جبل الكورد إلى جانب الجزيرة، بعد ان شهدت هذه المناطق عصياناً ضد الانتداب

. وتؤكد المصادر التاريخية إن تبلور الفكر القوموي العربي لم يكن مسيطراً على المشهد السوري بسبب تعدد الثقافي ووجود شعوب غير عربية كانت لهم القوى الفاعلة داخل التحركات ضد الإنتداب. فيما إن الشعور القوموي الذي تطور في سوريا بعد جلاء الانتداب، وظهور تيارات قومية عربية وجهت دفة البلاد نحو صعودها وفرض عربيتها على البلاد عام ١٩٥٨، لتدخل بذلك في مشروع الجمهورية العربية المتحدة / الوحدة مع مصر / بقيادة جمال عبد الناصر. ومنذ عام ١٩٦١ أصبح أسم البلاد الرسمي « الجمهورية العربية السورية ».

غدا الدستور أكثر تركزيًا على قضايا العروبة وتعريب البلاد، فنصّت مقدمته الموضوعة عام ١٩٧٣ – والتي أعيد إقرارها في دستور ٢٠١٢ – بأنه «تعرضت الحضارة العربية التي تعد جزءًا من التراث الإنساني عبر تاريخها الطويل إلى تحديات جسام»، لاحقًا أردفت المقدمة «تعتز الجمهورية العربية السورية بإنتمائها العربي، وبكون شعبها جزءًا لا يتجزأ من الأمة العربية، مجسدة هذا الإنتماء في مشروعها الوطني والقومي، وفي العمل على دعم التعاون العربي بهدف تعزيز التكامل وتحقيق وحدة الأقطار العربية». ومن الإضافات التي شهدتها نسخة ٢٠١٢ لقب «قلب العروبة النابض» كتوصيف للبلاد.

المادة الأولى من دستور ٢٠١٢ كسابقه ١٩٧٣، عدّلت عن سابقتها في دستور ١٩٥٠، باستبدال «الشعب السوري جزء من الأمة العربية» إلى « الشعب في سوريا جزء من الأمة العربية»، وأيضًا أضافت بكونها «جزء من الوطن العربي».

أما الدستور فينص على كون لغة البلاد الرسمية هي العربية، وأنّ سوريا جزء من «الأمة العربية». كما ينص قانون الجنسية على منح جنسية «عربي سوري» لجميع المواطنين.

تقسيم المكون العربي في سوريا

ويمكن تقسيم المكون العربي في سوريا من ناحية التاريخ أو الأصول أو اللهجة العربية المستخدمة وفق موسوعة ويكيبيديا العالمية إلى ثلاث اصناف:

أ: القبائل العربية التي استقرت منذ مرحلة سوريا الأنتيكية، أو ما بعد فتح الشام. شكلت في الأنتيك قوافل تجارية عبر بادية الشام، وبعض المستعمرات الزراعية والرعوية. وبعد الفتح، شكلت عماد المؤسسة العسكرية الأموية، وكبار ملاك الأراضي الزراعية، وفي الحالتين مكثت أقلية في البلاد. هذه المجموعة ذابت في النسيج العام خلال غزوات المغول للشام، ما عدا بعض العائلات التي من الممكن نسبها لتلك المرحلة نظرًا لحفاظها على نسبها مثل الأسرة الهاشمية في سوريا.

ب: القبائل العربية التي هاجرت من نجد إلى وادي نهر الفرات الجنوبي خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، وتمددت في نهاية القرن التاسع عشر إلى نحو ريف محافظة حلب تحديدًا منطقة منبج، وتشكل نحو ٢٠٪ من البلاد، ويصنّف الشوايا من ضمنها، وتتميز باللهجة العربية النجدية. في الفترة الزمنية نفسها التي هاجرت فيها هذه

القبائل، انتقلت مجموعات من الدروز من وادي التيم، والبقاع، إلى جرود شرق حوران خلال القرن الثامن عشر. وغدا جبل العرب – محافظة السويداء اليوم – ذي أغلبية درزية من حينها، ومع كون الدروز ذوي خليط عرقي، فإن بعض العائلات الدرزية تنتسب مباشرة لقبائل عربية يمينية أو قيسية، إلى جانب إنتساب بعضها للقبائل الكردية.

ج: مستعربي سوريا، وهم حوالي ٦٤٪ من البلاد، استعرب غالبيتهم بحلول القرن الحادي عشر للميلاد وبشكل تدريجي. يشكلون القاعدة السكانية في الأرياف والمدن على حد سواء، وهم المتحدرين نظريًا من خلفية آرامية، ويشملون عدة طوائف ومذاهب، ويستخدمون اللهجة السورية العامة.

٢- الكُرد

معظم الشمال السوري موطنا كردياً قديماً، ووفق المصادر التاريخية فإن الكرد السوريين ينحدرون من الحضارة الميتانية الهورية ١٥٠٠- ١٣٠٠ ق م، والميدية ٧٠٠ – ٥٥٣ ق م، والكاردوخية ١٠٦ – ٤٨ ق م، وسلالة الدول والإمارات التي أمتدت من العصر العباسي « كالدولة المروانية التي كانت لها السيط الكبير في ضم معظم الشمال السوري وصولاً إلى أطراف البادية الشامية، والبهدينانية» ١٣٧٦ – ١٨٤٣م، والأيوبية ١١٧٤- ١٢٥ م، وصولاً إلى الإمارات – بوطان والبدرخانيين والمللية ١٨٤٣- ١٩٠٨ م.

وينتشرون على طول ٤٠٠ كلم مع الحدود التركية إبتداءً من الحدود العراقية إلى لواء أسكندرونا والبحر المتوسط، وبعرض يتراوح بين ٦٠- ١٣٠ كلم، ويستحوذ الوجود الكردي على الجزء الاكبر من مناطق الجزيرة، والاجزاء الشمالية من محافظات حلب – الرقة – إدلب – اللاذقية، ويعيش تجمعات كبيرة من الكرد في دمشق وحلب والرقة ومنبج وحمص وحماه، وهناك تقارير محلية في دمشق تتحدث عن نسبة كبيرة من السكان فيها ذات أصول كردية تتجاوز مليون ونصف.

نسبة الكرد وفق التقديرات والإحصاءات الغير رسمية بحدود ١٥- ١٧٪ من السكان، وهم بهذه النسبة يشكلون المكون الثاني من حيث الحجم والإنتشار في بقعة جغرافية موحدة. كما إن وجودهم في الشمال السوري قديم جداً، بينما وصولهم إلى المدن الداخلية يعود إلى ٨٠٠ سنة.

ويشكلون إقليماً جغرافياً موحداً وتوزيع ديمغرافي يشكلون في بعض المناطق المركزية الغالبية السكانية بنسبة ٩٥٪، بينما في بعض المساحات نسبة ٥٠-٧٠٪، حيث يتواجد بعض المكونات الصغيرة التي هاجرت إلى روجآفا إبتداء من القبائل العربية التي قدمت من الحجاز وبعضها من جنوب دير الزور والصحراء العراقية، إلى هجرة السريان والأرمن بعد مجازر السيفو التي أرتكبها السلطنة التركية بحقهم بعد عام ١٩١٥.

المنطقة الكردية تستحوذ على نسبة ٨٠٪ من الزراعة السورية، ومعظم السدود والأنهار ونسبة ٧٠٪ من النفط والغاز و٣٥٪ من الاشجار.

تعرضت المنطقة الكردية منذ عقود إلى المشاريع العنصرية وبرامج التفقير والتهجير وعمليات التغيير الديمغرافي نتجت عن:

-الاستيلاء على العشرات من القرى والبلدات ومساحات كبيرة من الأراضي، بموجبها تم بناء مستوطنات للغمر بغية إجراء التغيير الديموغرافي للمنطقة الكردية.

- عملية التعريب الممنهجة لتغيير أسماء المدن والقرى من الكردية إلى عربية نسبة ٨٠٪.

- سحب الجنسية السورية من شريحة كردية واسعة وتسميتهم بأجانب.

- منع وتجريم تداول الثقافة واللغة الكردية وأي نشاط سياسي خلال ٦ عقود.
- بناء قرى وبلدات موازية للمدن والأرياف الكردية بغية إجراء التغيير الديمغرافي المتعمد.
- تفقير الشعب الكردي ودفعه إلى الهجرة نحو المدن الكبرى كمحاولة لتذويبهم في البوتقة العربية. وإستخدام الأدوات والأساليب العنف والقمع والتنكيل والإعتقال.
- دفع ودعم المجتمع الغير الكردي في الإستيطان داخل المناطق الكردية بغية المساهمة في تحجيم ا لوجود الكردي.

وفقا لمنظمة هيومان رايتس واتش، فإنه لا يمكن استخدام اللغة الكردية في المدارس في سوريا، ولا يسمح لهم بتعلم لغتهم في المدارس أو إنشاء مدارس للغة الكردية، ويحظر نشر الكتب وغيرها من المواد المكتوبة كالصحف أو المجلات باللغة الكردية.

هذه الإجراءات حولت المنطقة الكردية خلال ستة عقود إلى منطقة فقيرة ومهمشة لا تملك أدنى مستويات البنية الإقتصادية، رغم إنها سلة الزراعة والنفط والغاز والمياه السورية. ومع زيادة الضغط والإستهداف من قبل النظام وأدواته المتعددة تفجرت إنتفاضة كردية عارمة شملت كافة مناطق تواجده في ١١- ١٢ آذار ٢٠٠٤، على أسرها تحول الشمال السوري والعاصمة دمشق ومدينة حلب إلى بؤر للمواجهات بين المنتفضين الكرد السلميين والنظام الذي أقحم الاف العناصر والاسلحة الثقيلة في قمع الشعب الكردي، مما زادت وتيرة الإعتقالات والأغتيالات السياسية والإجراءات الامنية للنظام وأدواته الشعبية في ضرب العمق الكردي.

ظل الكرد في مواجهة دائمة مع الدوائر الأمنية للنظام وأدواتها في الشمال السوري خلال الأعوام التي سبقت الثورة السورية، وحين إنطلاقتها تحرك الكرد أكثر من غيرهم بإعتبارهم يملكون التجربة والخبرة في التنظيم ومقارعة الأجهزة الامنية، في الوقت الذي سلك فيه المعارضة السورية التحرك العشوائي والإتكالية على القوى الإقليمية التي أستخدمتها في مشاريع خاصة تتعلق بالأمن القومي لتلك الدول، وهو ما دفع بالكرد إلى الحظر وتجنب هذه المعارضة والنظام معاً وإتخاذ الخط الثالث الذي جذب الدول الكبرى في التحالف معهم لمحاربة المنظمات الإرهابية في سوريا.

٣- السريان الكلد الآشور

يشكلون ثلث مسيحيو سوريا البالغ نسبتهم وفق الاحصاءات الرسمية ٨٪، ويقدر تعدادهم بـ ٢٥٠,٠٠٠ يتوزعون بين دمشق وحلب والجزيرة، ويتبع أغلبهم الكنيسة السريانية الأرثوذكسية.

يجدر الاشارة هنا إلى أن نسبة ٦٠٪ منهم هاجروا خلال العقود الثلاثة الآخيرة إلى الدول الغربية وأستراليا وامريكا.

كانت هذه المكونات الصغيرة تحصل على أجزاء من حقوقها الثقافية والإدارية وبعض الإمتيازات. وخلال الثورة السورية أنقسم المجتمع السرياني الكلد الآشوري إلى مؤيد للنظام وقسم أنضم إلى الإدارة الذاتية الديمقراطية.

٤- التركمان

وفق الاحصاءات الغير الرسمية لنسبة التركمان في سوريا ترجح عددهم بـ ٢٠٠,٠٠٠، يتوزعون بين القرى والبلدات والمدن على شكل تجمعات وقرى صغيرة، وينتشرون في حلب- دمشق – حماه – حمص- طرطوس- اللاذقية- القنيطرة – الجولان. شرائح كبيرة منهم يتحدثون بالعربية، ويقطنون في ٤٣ قرية في ريف حمص، وعشرات القرى

في الريف الجنوبي لطرطوس، وفي بعض الاحياء بحلب ودمشق والجولان، وداخل عشرات القرى المشتركة مع الكرد والعرب بريف حلب الشمالي.

ووفق الابحاث والدراسات إن التركمان ينقسمون إلى قسمين:

أ : تركمان المدن :

وهم من العائلات التركية التي تمتد جذورها إلى السلالات التركية التي وجدت في سوريا منذ قدوم السلاجقة، ومن ثم المماليك والعثمانين . وبعض هذه العائلات التركمانية قدمت كموظفين في عهد الدولة العثمانية أو في الجيش العثماني. ولا يجوز تعميم صفة تركمان (أوغوز) عليهم ، فالبعض من عائلات المدينة أتراك من التتر أو الأيغور أو الأوزبك، أي ليسوا من الأوغوز مثل عائلة البخاري في دمشق والعائلات التركية في حي ساروجة.

ب: تركمان القرى:

خليط من عشائر تركمانية (تعود بأصلها إلى قبائل الأوغوز) وجميع القرى التركمانية في سوريا من الأغوز.

لم يكن هناك أي تحرك سياسي للتركمان ضد النظام خلال العقود الماضية، وشرائح كبيرة منهم اندمجوا مع المجتمع العربي، وخلال الثورة السورية تحولت مجموعة منهم إلى أدوات بيد الاستخبارات التركية، لا سيما المتواجدين في الشمال السوري، وشاركوا في عمليات قتل وترحيل الكرد والعرب من المنطقة بين « أعزاز وجرابلس والباب»، فيما انضم العدد القليل منهم إلى الإدارة الذاتية الديمقراطية.

٥- الجركس

مكون صغير يعود أصولهم إلى منطقة القوقاز، المصادر التاريخية تشير إلى إنهم أنتقلوا إلى سوريا في بداية الستينيات القرن التاسع عشر بعد حملة التجنيد الإجباري الذي قام به السلطنة العثمانية في بلادهم. وفق الإحصاءات الغير الرسمية تقدر عددهم بـ ١٠٠,٠٠٠، يقطنون في معظم المناطق السورية دون وجود تجمع مركزي لهم سوى ناحية « خناصر» جنوب حلب. معظم الجراكس ينتمون للمذهب السني، ولا يزال شرائح واسعة منهم يتحدثون بالغتهم الأديغية ويحتفظون بتراثهم وعاداتهم التقليدية.

٦- الأرمن

معظمهم هاجروا إلى سوريا عام ١٩١٥ بعد الإبادة الجماعية التي تعرضوا لها من قبل السلطنة التركية. ووفقا لمنظمات الشتات الأرمني يقدر عددهم بـ ١٥٠,٠٠٠ في سوريا.

يعيش معظمهم في مدينة حلب وبلدة الكسب في أقصى شمال محافظة اللاذقية بمحاذات جبل الكورد، وكان لديهم تجمع سكاني كبير في مدينة دير الزور قبل ان يهجروها بسبب الضغوطات التي تعرضوا لها من قبل القبائل العربية الرحل. وخلال العقود الثلاثة الماضية انخفض عددهم بشكل كبير بعد عودة شرائح واسعة منهم إلى أرمينية وهجر البعض الآخر خارج سوريا، ويتواجد عدد قليل جداً منهم في المنطقة الكردية، بينما تدرس لغتهم بشكل رسمي في بلدة الكسب بمراحلها الأساسية والثانوية.

ترامب: شيء ما سيحدث مع إيران قريبا

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الجمعة، إن «شيئا ما سيحدث مع إيران قريبا جدا»، معربا عن أمله في اتفاق سلام يمنع طهران من امتلاك سلاح نووي.

وأضاف ترامب في تصريحات أدلى بها في البيت الأبيض أن الولايات المتحدة «في اللحظات الأخيرة» من التفاوض مع إيران، وأنه يأمل أن يكون التدخل العسكري غير ضروري.

وتابع ترامب قائلا: «لدينا وضع مع إيران، شيء ما سيحدث قريبا جدًا جدا.. ستتحدثون عن ذلك قريبا، على ما أعتقد».

وأعرب عن أمله في الوصول لاتفاق سلام بالقول: «أنا لا أتحدث من موقف قوة أو ضعف، أنا فقط أقول إنني أفضل أن أرى اتفاق سلام بدلا من الخيار الآخر، ولكن الآخر سيحل المشكلة»، من دون أن يوضح أكثر ما الذي يعنيه بالخيار الآخر.

وكان ترامب قال في وقت سابق خلال مقابلة مع قناة فوكس بيزنس بثت، الجمعة، إنه يريد التفاوض على اتفاق نووي مع إيران وإنه أرسل خطابا للقيادة الإيرانية الأربعاء يقترح عقد محادثات مع طهران التي يخشى الغرب من أنها تقترب بسرعة من القدرة على صنع أسلحة نووية.

وتابع «أعتقد أنهم يريدون الحصول على هذه الرسالة. البديل الآخر هو أن نفعل شيئا، لأنه لا يمكن السماح بامتلاك سلاح نووي آخر».

وردا على ما إذا كان قد بعث بالرسالة للزعيم الإيراني الأعلى

> ترامب: أفضل إبرام اتفاق لأنني لا أسعى لإيذاء إيران

آية الله علي خامنئي، أجاب ترامب «نعم».

وقال ترامب «هناك طريقتان للتعامل مع إيران: عسكريا أو إبرام اتفاق... أفضل إبرام اتفاق لأنني لا أسعى لإيذاء إيران. إنهم شعب رائع».

وفي الشهر الماضي أعاد ترامب فرض سياسة «أقصى الضغوط» على إيران بما شمل مساعي لوقف صادراتها النفطية تماما. لكنه قال أيضا في فبراير إنه يرغب في إبرام اتفاق مع إيران يمنعها من تطوير سلاح نووي.

وفي أواخر يناير قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إن بلاده لا ترى أي فرصة لاستئناف المفاوضات مع الولايات المتحدة طالما استمرت واشنطن في التحدث بلغة التهديد والضغوط.

من جانبه، قال المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، إن التجربة أثبتت أن إجراء محادثات مع الولايات المتحدة خطوة «ليست ذكية أو حكيمة أو مشرفة».

أول تعليق إيراني على رسالة ترامب

الى ذلك قال المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي، السبت، إن طهران لن تتفاوض تحت ضغط من أي دولة، وذلك غداة تهديد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بخيارات مختلفة للتعامل مع البرنامج النووي الإيراني.

وقال خامنئي خلال اجتماع مع كبار المسؤولين الإيرانيين «بعض الحكومات تصر على المحادثات.. محادثاتهم لا تهدف إلى تسوية القضايا بل من آجل التآمر وفرض توقعاتهم».

وأضاف خامنئي أن طهران لن تقبل أبدا مطالب كبح برنامجها الصاروخي.

من جهته أدلى وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، الجمعة، بأول تعليق على رسالة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، حول مفاوضات النووي.وقال وزير خارجية إيران لوكالة «فرانس برس»: «لا تفاوض مع الولايات المتحدة في ظل الضغوط القصوى»، في إشارة إلى سياسة ترامب منذ ولايته الأولى، والمتعلقة بتكثيف الضغوط على طهران. وتابع عراقجي قائلا إن «البرنامج النووي الإيراني لا يمكن تدميره عسكريا».

قبل أن يضيف أن «أي هجوم إسرائيلي على إيران سيسبب (حريقا واسع النطاق) في الشرق الأوسط».

بينما قالت وكالة أنباء مرتبطة بأعلى هيئة أمنية في إيران، الجمعة، إنه لا جديد في تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن طهران وعرضه إجراء محادثات.

وذكرت وكالة «نور نيوز» على منصة إكس «نمط ترامب في السياسة الخارجية: الشعارات والتهديدات والتحرك المؤقت والتراجع».وأضافت «فيما يتعلق بإيران: قال أولا إنه لا يريد المواجهة، ثم وقع على سياسة أقصى الضغوط، ثم فرض عقوبات جديدة، والآن يتحدث عن إرسال رسالة إلى القيادة بدعوة إلى المفاوضات! (هذا) عرض متكرر من أمريكا».

قطر:من الضروري التوصل إلى اتفاق

من جهته أشار وزير خارجية قطر إلى قلق دول المنطقة، قائلاً إن هناك حاجة للتوصل إلى توافق بين أمريكا وإيران. وأفادت وكالة مهر للأنباء، انه قال محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، وزير خارجية قطر، إن هناك حاجة لتحقيق توافق بين أمريكا وإيران.وأضاف أنه لا يوجد طريقة يمكن لقطر من خلالها دعم أي إجراءات عسكرية في المنطقة.وأكد وزير خارجية قطر أن جميع دول المنطقة قلقة بشأن الهجمات على المواقع النووية الإيرانية.

وكان دونالد ترامب، رئيس الولايات المتحدة، قد ذكر سابقاً أن أمريكا تقترب من لحظات حاسمة مع إيران وأن شيئاً ما سيحدث مع إيران قريباً.

ترامب وخامنئي.. نحو صفقة كبرى أم صدام كبير؟

*تقرير:الحرة : إلى أين يسير نظام خامنئي وسط تراكم أزماته؟ وهل يقبل المرشد الأعلى الإيراني عرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالتفاوض على البرنامج النووي أم يُصِّر على رفض التفاوض مع أميركا؟

يقول ترامب إن «هناك طريقتان للتعامل مع إيران: إما عسكريا أو عبر إبرام صفقة. وأنا أفضل الصفقة لأنني لا أريد إيذاء إيران، فالإيرانيون شعب عظيم، ولكن قيادتهم شريرة ونظامهم قاسٍ. أريد التفاوض على اتفاق نووي جيّد مع إيران. لقد حان الوقت الآن، وسيحدث شيء ما بطريقة أو بأخرى.»

وأضاف: «لقد وجهت لهم (لخامنئي) رسالة، قلت فيها إنني آمل أن تتفاوضوا، لأنه إذا اضطررنا إلى التدخل عسكرياً، فسيكون ذلك مروعاً بالنسبة لكم. آمل أن تتفاوضوا، فذلك أفضل كثيراً بالنسبة لإيران. البديل هو أن نفعل شيئاً، لأنه لا يمكن السماح لإيران بالحصول على سلاح نووي».

ملف إيران... نحو الحلّ الليبي؟

في الكونغرس الأميركي سؤال أساسي حول الاستراتيجية الأميركية الأفضل لكبح جماح طموحات إيران النووية. يقول السناتور الجمهوري توم كاتن: «أعتقد أن الجميع سوف يرحبون باتفاق دبلوماسي تتخلى فيه إيران عن برنامجها النووي بالكامل كما فعلت ليبيا في عام ٢٠٠٣. إننا نملك خيارين: إما أن نتسامح مع إيران النووية ونأمل في احتوائها، أو أن نستخدم القوة العسكرية لمنع إيران من الحصول على السلاح النووي».

ترامب : هناك طريقتان للتعامل مع إيران

هل بدأت «حملة الضغط الأقصى» ؟

يقول مساعد وزير الخزانة السابق لشؤون مكافحة تمويل الإرهاب مارشال بيلينغسلي لبرنامج «عاصمة القرار» على قناة الحرة: «بدأت حملة الضغط الاقتصادي الأقصى على إيران تؤتي ثمارها بالفعل، بسبب تجديد فرض العقوبات القائمة وإضافة عقوبات جديدة ومتابعة تنفيذها. وهو ما لم تفعله إدارة بايدن بالقدر الكافي».

بالمقابل لا تعتقد الخبيرة الأميركية بالشأن الإيراني باربارا سلايفن، أن «حملة الضغط الأقصى ناجحة حتى الآن رغم أنها تجعل الحياة أكثر صعوبة بالنسبة للإيرانيين العاديين، لكن لا يبدو أنها تؤدي حتى الآن إلى مفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران».

الإدمان على العقوبات... وعلى التهرّب منها

ويجادل الكاتب كوروش زياباري بأن «الثقافة السائدة في واشنطن ترى في العقوبات الحلّ السحري. ينظر أنصار خنق النظام الإيراني إلى العقوبات كشراب سحري. لكن العقوبات لا تؤثر على العناصر الرجعية داخل النظام الثيوقراطي الإيراني، ومن يقتاتون على الفساد والنخبة الحاكمة بشكل عام. إذا كانت العقوبات تضر بالطبقة الوسطى، فالنخبة الحاكمة لا تكترث لها. وكما قال وزير الخارجية السابق جواد ظريف، أصبحت الولايات المتحدة مدمنة على فرض العقوبات. من نفس المنظور، يمكن القول إن إيران صارت مدمنة على التحايل عليها».

إيران وخط ترامب الأحمر!

مخزون إيران من اليورانيوم العالي التخصيب ارتفع إلى أكثر من النصف منذ فوز ترامب بالانتخابات الرئاسية في نوفمبر الماضي، بحسب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي، الذي حذر من إن هذا الأمر يشكل مصدر «قلق جدي، خاصة أن إيران هي الدولة الوحيدة غير النووية التي تقوم بالتخصيب إلى هذا المستوى».

ويقول النائب الجمهوري كيث سيلف: «إذا ما أصبحت إيران نووية فإنها قد توظف ذلك من أجل الابتزاز والتهديد بتدمير بعض الدول».

هل يكون بوتين جزء من الحل؟

«روسيا مستعدة لبذل كل ما في وسعها لحل المشاكل بين الولايات المتحدة وإيـران بالوسائل السلمية»، كما يقول ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين.

لكن التحالف الروسي الإيراني يطرح إشكاليات عديدة، فروسيا تعاونت على نطاق واسع مع إيران

سيناتور: الجميع سوف يرحبون باتفاق دبلوماسي

ومحورها طوال العقد الماضي. وشمل هذا التعاون العمل مع إيران والميليشيات المدعومة من طهران لمهاجمة القوات الأميركية في الشرق الأوسط. فهل تُشكل الوساطة الروسية أداة لربح الوقت لصالح طهران؟

بالمقابل، يرى محللون أميركيون أن طهران تتخوف من أن يشكل أي تقارب أميركي روسي ضغطاً عليها. وفي ذلك يقول الباحث الأميركي إميل أفدلياني: يُمكن أن يقوض أي تفاهم بين روسيا والولايات المتحدة بشأن أوكرانيا أي علاقات إيرانية روسية وثيقة يتم نسجها».

التهديد الوجودي لإسرائيل!

إضافة إلى العوامل الإيرانية الداخلية والضغوطات الأميركية ربط رئيس الـوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وصول الذخائر الأميركية لبلاده بحربها مع إيران.

وأضاف نتنياهو «من خلال إرسال جميع الذخائر التي كانت محتجزة سابقاً، أثبت الرئيس ترامب أنه يزود إسرائيل بالأدوات التي نحتاجها لإكمال المهمة ضد محور الإرهاب الإيراني».

ويؤكد الكاتب الأميركي مايكل آلن بأن «ترامب ونتنياهو يتفقان الآن، لكن إسرائيل تنظر إلى إيران القادرة على امتلاك السلاح النووي باعتبارها تهديدا وجوديا، وقد تستنتج أنها لا تستطيع إهدار فرصة ضعف إيران على مقامرة مفادها أن الضغط الأقصى سيجبر طهران على التراجع عن برنامجها النووي».

وتقول الخبيرة الأميركية باربارا سلايفن: «لا أعتقد أن هناك عملية عسكرية ضد البرنامج النووي الإيراني. لا يمكن قصف عقول علماء الفيزياء النووية الإيرانيين. لكن الأمر الموجود دائماً وهو الخطر من أن تبدأ إيران بطريقة ما في تسليح نفسها. وإذا تمكنا من اكتشاف ذلك، فسوف يصبح العمل العسكري خياراً وارداً».

ويعتقد المسؤول الأميركي السابق مارشال بيلينغسلي أن رئيس وزراء إسرائيل «لن يجلس مكتوف الأيدي بينما تسارع إيران نحو تطوير وإنتاج سلاح نـووي. ومن الصعب أن نعرف ما إذا كانت الولايات المتحدة ستتولى دوراً مباشراً في توجيه ضربات إلى البرنامج النووي الإيراني. ولكن إذا لزم الأمر، فإن الولايات المتحدة ستساعد الإسرائيليين في إنهاء هذه المشكلة».

ويقف خامنئي بين أزمة داخلية خانقة، ووضع خارجي أصعب عنوانه خسارة الميليشيات واحتمالات تصفير عائدات إيران النفطية بسبب تجديد ترامب لعقوبات الضغط الأقصى. فهل يُنقذ المرشد الأعلى نظامه بالتفاوض مع أميركا كما عرض عليه ترامب؟

الفيلسوف الروسي ألكسندر دوغين:

الدولة العميقة الأعمق و«التنوير المظلم»

«ريا نوفوستي»الروسية/الترجمة والتحرير /محمد شيخ عثمان

إن تحليل كيفية تمكن دونالد ترامب من الوصول إلى السلطة في الولايات المتحدة وبدء ثورة حقيقية فيما يتعلق بالمسار السابق للعولمة الليبرالية الذي استمر لعقود من الزمن يثير العديد من الأسئلة الخطيرة.

وخاصة إذا أخذنا في الاعتبار عامل الدولة العميقة.

وبعد كل شيء، أعلن الترامبيون حربًا حقيقية على هذه الدولة العميقة، وبدأوا في شنها وحققوا بالفعل عدة نتائج مهمة فيها – فإغلاق الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وحده يستحق كل هذا العناء.

إن الترامبيين أنفسهم يفهمون «الدولة العميقة» على أنها تعني شيئًا محددًا للغاية.

وهذه النخبة الحاكمة ذات الإيديولوجية الديمقراطية الليبرالية (اليسارية والمحافظة الجديدة على حد سواء)، والمتأصلة بقوة في الحكومة الامريكية ، وتدعمها الأوليغارشية المالية والعسكرية والتكنولوجية الفائقة، والتي اخترقت أيضا أجهزة الاستخبارات بشبكاتها.

لقد ربطت هذه النخبة مصير أمريكا والغرب ككل بالعولمة والأحادية القطبية وانتشار الإيديولوجية المستيقظة على مستوى الكوكب، والتي تتضمن إضفاء الشرعية على الانحرافات، والاختلاط القسري للمجموعات العرقية من خـلال تشجيع الهجرة الجماعية وإضعاف الدول القومية ذات السيادة.

لقد طرح ترامب أيديولوجية معاكسة تمامًا – أيديولوجية MAGA. إن النظام العالمي الجديد مبني على أسس متناقضة تماما: القيم التقليدية، والتوزيع الطبيعي للجنسين (هناك رجال ونساء فقط)، وحماية الشعوب من الهجرة الجماعية وخاصة الهجرة غير الشرعية، وتعزيز السيادة والحفاظ على الدول الوطنية، والاعتراف بعالم متعدد الأقطاب (في تفسير ترامب يسمى هذا «نظام القوى العظمى»).

ومن الواضح أن هناك اضطراباً أيديولوجياً وحتى جيوسياسياً، نظراً للتداعيات المترتبة على مثل هذا التحول النموذجي على السياسة الدولية.

إعادة توزيع الأوراق بشكل كامل وتوزيع جديد لأدوار «الصديق» و«العدو» في السياسة الداخلية والخارجية للولايات المتحدة.

لقد أوضح ترامب كل هذا أثناء حملته الانتخابية

> **لم يكن ليتمكن ترامب الفوز دون دعم سلطات قوية للغاية**

(بروح «مشروع ٢٠٢٥»، الذي تخلى عنه رسميا، ولكن كما نرى، يتم تنفيذه بسرعة).

حرب إبادة ضد الدولة العميقة

وبعد تنصيبه، بدأ على الفور في وضع هذه الخطط موضع التنفيذ، فعين مؤيدين أقوياء في مناصب رئيسية في الإدارة الجديدة، ومنحهم سلطات الطوارئ (جيه دي فانس، إيلون ماسك ، بيت هيجسيث ، تولسي جابارد ، كاش باتيل ، روبرت كينيدي جونيور ، باميلا بوندي ، كارولين ليفات ، وهلم جرا).

وأخيرا، في خطابه أمام مجلسي البرلمان الامريكي في الثالث من مارس/آذار، أعطى ترامب برنامجه في شكله النهائي، حيث لخص كل النقاط الرئيسية في وثيقة واحدة أصبحت بمثابة خريطة الطريق لثورته المحافظة.

وفي جوهره، تم إعلان حرب إبادة ضد الدولة العميقة. وقد وضع ترامب مسارًا للقضاء عليه.

دعم استثنائي من لبدولة العميقة

ولكن حتى في وقت سابق، عند تحليل ظاهرة ثورة ترامب، التي خصصت لها كتابي الأخير، طرحت فرضية مفادها أنه لم يكن ليتمكن من تنفيذ مثل هذه التغييرات الجذرية، ولم يكن ليتمكن حتى من الفوز بالانتخابات والعيش ليرى التنصيب، لو لم يتلق دعما استثنائيا من سلطات قوية للغاية على مستوى الدولة العميقة نفسها. وبعد كل شيء، على مدى عقود من الحكم غير المقسم، حقق العولميون مثل هذا النفوذ في الولايات المتحدة

> تراكب ركب موجة من خيبة الأمل الشعبية في العولميين والليبراليين

والعالم لدرجة أنهم سيطروا بشكل كامل على الوضع في السياسة والاقتصاد والإعلام والدبلوماسية والثقافة والفن. ولم يكن من الممكن لمبادرة ترامب الطموحة لإنهاء كل هذا دفعة واحدة - حتى مع دعم الجماهير الأمريكية، التي روعتها سياسات العولميين الليبراليين الذين حولوا الولايات المتحدة إلى سجن بانوبتيكون ودمروها - أن تنجح لولا اتخاذ قرار أساسي وجذري على مستوى عميق.

ولكن هنا تظهر المفارقة. كيف يمكن للدولة العميقة أن تعطي الضوء الأخضر لتدمير نفسها؟ وبالطبع، إذا كنا نتحدث عن انقسام في بنيتها، أي عن اختيار فصيل واحد من الدولة العميقة لصالح ترامب، في حين بقي الفصيل الآخر على مواقفه الأيديولوجية السابقة، كما أشرت في نصوص سابقة، فهذا من شأنه أن يزيل التناقض.

ولكن في هذه الحالة، وبعد وصولهم إلى السلطة، سيكون من المنطقي أن ينسى ترامب وأنصاره الدولة العميقة نفسها ويتوقفوا عن الدعوة إلى القضاء عليها. كان من الممكن أن يظل هذا مجرد شعار انتخابي ــ وكانت عمليات التطهير ستتم من دون أي إعلانات خاصة، وكانت الدولة العميقة المعدلة ستعمل بطريقة مختلفة.

ولكن حدث شيء معاكس تماما، يواصل أنصار ترامب وحركة MAGA تحطيم الدولة العميقة - وتدميرها، وليس فقط إخضاعها.

دولة عميقة» و «دولة أعمق

من السذاجة إلى حد ما الاعتقاد بأن دعم القوى الشعبوية والامريكيين العاديين، الذين يشكلون في الواقع نواة الناخبين لترامب، سيكون كافيا لمنحه تفويضاً لمثل هذه الإصلاحات الجذرية، أي هزيمة الدولة العميقة. لكن الاعتراف بأن هذه الدولة العميقة قررت تصفية نفسها هو أمر غريب للغاية أيضاً.

ومن هنا جاءت فرضيتنا القائلة بأنه لا توجد دولة عميقة واحدة، بل اثنتان.

هناك «دولة عميقة» وهناك «دولة أعمق». إن الدولة العميقة هي مجرد شبكة دولية امريكية وعالمية من العولميين الليبراليين، وهو نوع من الليبرالية الدولية. وهذا هو بالضبط ما يعرفه ويفسره الترامبيون أنفسهم. وهذا بالتحديد هو الذي لم يمنح ترامب أي صفة للحكم، بل حاربوه حتى النهاية. إذا لم يكن موجودًا، فلابد من اختراعه أو... خلقه. إن دعم سكان امريكا الريفيين من ولايات حزام الصدأ، قلب امريكا الشمالية، وحده لم يكن كافيا لإحداث ثورة واسعة النطاق كهذه. يجب أن يكون هناك بالتأكيد شيئا آخر هنا. ما هذا؟

ولكي نفهم هذه الظاهرة الغامضة للدولة الأكثر عمقاً، يجدر بنا أن نقارن بين فترة ولاية ترامب الأولى باعتباره الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة ــ ترامب ١/٠ ــ وفترة ولاية ترامب باعتباره الرئيس السابع والأربعين ــ ترامب ٢/٠.

وكان دعم الجمهور الأمريكي مرتفعًا للغاية في ذلك الوقت أيضًا، وتجمعت كل القوى المحافظة، والمحافظون القدماء، حول ترامب ١/٠. في الوقت نفسه، تم تشكيل الإدارة بشكل رئيسي من ممثلي نفس الدولة العميقة - من المحافظين الجدد العالميين والجمهوريين الغامضين، الذين يطلق عليهم ترامبيون اليوم اسم RINOs - وهو اختصار لـ Republican In Name Only، والذي يشبه وحيد القرن المهين. لقد تم تجميع هذه الأيديولوجية على عجل من مجموعة من نظريات المؤامرة المتنوعة - والتي كانت في بعض الأحيان ثاقبة للغاية، ولكن في

أغلب الأحيان كانت سخيفة للغاية.

وقد وجد كل هذا تعبيره في حركة QAnon، التي سميت على اسم المدون المجهول الذي شرح هذه النظريات الغريبة تحت اسم مستعار Q ودعم ترامب بنشاط، حتى أنه تنبأ بفوزه في انتخابات عام ٢٠١٦.

لقد كان ترامب بالفعل رجل شعبوي ناجح وكاريزمي اقتحم البيت الأبيض في تحد لجميع القوانين والقواعد، راكبا موجة من خيبة الأمل الشعبية في العولميين والليبراليين. ولكنه لم يكن لديه أيديولوجية، بل كان لديه نوع من البدائل لها.

ولكن في الفصل الدراسي الثاني ظهرت هذه الأيديولوجية. وظل جوهرها شعبويا وليبراليا. لقد حدث شيء مماثل من قبل: تقليص الحكومة، وتقليص المزايا الاجتماعية، ورفض سياسات النوع الاجتماعي والرقابة الليبرالية، ومكافحة الهجرة غير الشرعية، وما إلى ذلك.

يمثل هذا القطب بشكل ثابت ستيف بانون ، الذي شغل منصب مستشار الأمن القومي لترامب خلال فترة ولايته الأولى. ولكن الآن تم صياغة هذا النظام من وجهات النظر المحافظة الشعبوية والقومية إلى حد ما بشكل واضح للغاية، وهو ما ينعكس في وثيقة منفصلة، «مشروع ٢٠٢٥». ولكن من غير المرجح أن تعكس مثل هذه الأحكام الموقف الحقيقي لما يمكن اعتباره الدولة العميقة، وخاصة الدولة الثانية التي هي أعمق من ذلك. إنها نفس مجموعة القيم والمواقف الأمريكية، فقط مأخوذة من المرحلة السابقة.

لا يمكن أن يكون هذا مشروعًا حقيقيًا لمستقبل بديل، حتى لو كان قابلاً للمقارنة عن بعد مع أيديولوجية العولميين الليبراليين، التي تجسدت في الدولة العميقة. حتى نقطة معينة، كانت الدولة العميقة في الولايات المتحدة تنظر إلى تناوب الإدارات الديمقراطية والجمهورية باعتباره تغييراً في واجهة النظام نفسه. ومن غير المرجح أن يتمكن أي شيء عميق حقاً من إعطاء

> **الحركة التسريعية اليمينية على طريق تفكيك الدولة العميقة الليبرالية**

الأفضلية فجأة لعصر أمريكي سابق، وظروفه وأولوياته، على حساب نسخة أكثر «تقدمية» وتقدماً. وهذا يعني أنه لا بد من البحث عن آثار لحالة أعمق في مكان آخر من المناطق.

أنصار التسارع

وهنا يأتي شيء جديد تمامًا لإنقاذنا، وهو شيء لم يكن حتى قريبًا من الوجود في بداية عهد ترامب.

في انتخابات عام ٢٠٢٤، حظي ترامب بدعم شخصيات رئيسية من وادي السيليكون – الأوليغارشيون والتكنوقراط الذين كانوا مرتبطين تقليديا حصريا بالحزب الديمقراطي.

إن هذه المجموعة مهتمة تمامًا بعملية تسارع الزمن، مما أدى إلى ظهور مصطلح خاص وفلسفة مقابلة له – التسارع.

يعتقد أنصار التسارع أن الوجود يتركز في الزمن فقط، وأنه من خلال تسريع الزمن، وتسريع التقدم التقني وخاصة في مجال الشبكات الاجتماعية والذكاء الاصطناعي، من الممكن تحقيق انتقال البشرية إلى مستوى جديد نوعيًا. في الواقع، هذه قفزة نحو ما بعد الإنسانية، أو ما هو فوق الإنسانية.

لكن في مرحلة ما، انقسم دعاة التسارع في وادي السيليكون إلى تيارين:

دعاة التسارع اليساريون (acc اليساري) ودعاة

> الأمر لا يتعلق بمزاج ترامب بل بخطة عالمية لتسريع الزمن

التسارع اليمينيون (acc اليميني). كان الأولون يعتقدون أن التقدم التكنولوجي متوافق بشكل طبيعي مع الأجندة الليبرالية اليسارية، وكانوا معارضين غير مشروطين للمحافظة والشعبوية. لكن الأخير طرح أطروحة متناقضة إلى حد ما قبل عقدين من الزمن مفادها أن التقدم التقني والتسارع لا يعتمدان إطلاقا على الأيديولوجية السائدة في المجتمع. أو حتى بشكل أكثر تطرفًا: إن الإيديولوجية الليبرالية بمواقفها الثابتة، وسياسات النوع الاجتماعي، والوعي، والتنوع والإنصاف، وثقافة الإلغاء، والرقابة، ومحو الحدود، والهجرة غير المنضبطة تعمل حاليًا ببساطة على إعاقة التنمية - فهي لا تسرع الوقت فحسب، بل تبطئه أيضًا. لقد صاغ مثقفو هذه المدرسة، كيرتس يارفين ونيك لاند، نظرية «التنوير المظلم»، والتي بموجبها، من أجل الدخول إلى المستقبل، من الضروري التخلص من تحيزات الإنسانية والتنوير المعتاد، وعلى العكس من ذلك، فإن التحول إلى المؤسسات التقليدية - مثل الملكية، والمجتمع الطبقي، والطوائف، والأنظمة المغلقة - سيساهم بشكل أكبر في التقدم التقني.

السيطرة على تقنيات المراقبة

ومن المهم أن تحظى هذه الفكرة بدعم نشط من جانب بعض الأوليغارشيين الأفراد - وقبل كل شيء بيتر ثيل، مبتكر PayPal وPalantir ومشاريع ناجحة أخرى، وإيلون ماسك. لقد تغلغلت شركات التكنولوجيا العملاقة في عمق المؤسسة الأمريكية لأنها سيطرت على التقنيات الحيوية للمراقبة والشبكات والاستخبارات الإلكترونية. لقد حققوا أيضًا تقدمًا كبيرًا في التطوير الهندسي، كما يتضح من إنجازات ماسك في مجال الفضاء. وهكذا، نشأ في وادي السيليكون اتجاه خاص، يُطلق عليه أحيانًا اسم «تيليزم» - نسبة إلى بيتر ثيل. كان اليمين التسريعي عبارة عن مجموعة متماسكة من الأوليغارشيين الأقوياء الذين شعروا في مرحلة ما أنهم أقوياء بما يكفي لجلب أفكار «التنوير المظلم» إلى السياسة الأمريكية.

ظاهرة الظل لحالة أعمق

فرضيتي هي أن ظاهرة الظل هذه شكلت الأساس لحالة أعمق. إنهم ليسوا محافظين يمينيين بقدر ما هم معارضون أيديولوجيون لليبرالية اليسارية والعولمة. وعلاوة على ذلك، ووفقاً لنظريتهم، فإن التطور التقني الناجح والاختراق الحاسم للتكنولوجيات الجديدة ونوع جديد من الوجود لا يمكن أن يتحقق إلا في الأنظمة الاجتماعية والسياسية والثقافية المغلقة نسبياً والتي تعيد إنتاج أشكال التنظيم الاجتماعي الإقطاعية الملكية على مستوى جديد.

دائرة داخلية

لقد تحالف ثيل مع ترامب في وقت مبكر، حيث أنشأ دائرة داخلية شملت أعضاء من عائلة ترامب فضلاً عن عدد من السياسيين الجمهوريين الناشئين، بما في ذلك جيه دي فانس. أصبحت أنظمة بالانتير جزءًا ضروريًا من الممارسات اليومية لوكالة المخابرات المركزية وغيرها من وكالات الاستخبارات الأمريكية، وقامت حركة التنوير المظلم تدريجيًا بتجنيد أنصارها من بينهم. وفي الوقت نفسه، اختاروا عمداً الشعبوية والقومية كغطاء جماهيري لأفكارهم الطليعية والشريرة جزئياً.

لقد كان النواة الانتخابية ضرورية، ولكنها في الوقت نفسه لم تكن كافية وحدها لتحقيق النصر. وبعد ذلك قرر «المتسارعون اليمينيون» استخدام شبكات التواصل

الاجتماعي، مما أدى إلى قيام إيلون ماسك بشراء موقع تويتر (x.com). وأصبح ماسك رمزا للقطب الثاني من الترامبية، والذي أطلق عليه اسم اليمين التكنولوجي، في حين بدأ يشار إلى الشعبويين باسم اليمين التقليدي. وكان المشاركة الفعالة من جانب اليمين التكنولوجي وجذب الشباب إلى ترامب من خلال الشبكات الاجتماعية، فضلاً عن أدوات التأثير الأخرى عالية التقنية، هو الذي ضمن فـوزه. وتم تطوير مشروع ٢٠٢٥ أيضًا في نفس البيئة. وحصل البلاطيون أنفسهم والمرشحون الذين اختاروهم على مناصب عليا في الإدارة الجديدة. يبدو أن فانس وماسك تحت الأضواء العامة، ولكن هذا مجرد غيض من فيض. وقد شغل العديد من الشخصيات من هذه المجموعة مناصب رئيسية في مختلف مستويات الإدارة. وعلى وجه الخصوص، تولى راسل فوغت، الذي كشف النقاب عن «مشروع ٢٠٢٥»، منصب مدير إدارة الميزانية والإدارة.

تفكيك الدولة العميقة الليبرالية والعالمية

لقد شرعت الحركة التسريعية اليمينية في السير على طريق تفكيك الدولة العميقة الليبرالية والعالمية، ليس من خلال الناخبين المحافظين العاديين، ولكن من خلال اختراق النظام. هناك، بدءاً من فترة ولاية ترامب الأولى وخلال نضاله من أجل ولاية جديدة، كان هناك عمل ضخم غير مرئي يجري، ولم يتم الكشف عن نتائجه إلا خلال فترة الانتخابات.

ويجد ترامب نفسه مسلحا بأيديولوجية قوية ومنهجية، مع توفير اليمين التقليدي (مثل ستيف بانون وجاك بوسوبك) لحزام النقل الشعبوي، وجـذب اليمين التكنولوجي (مثل بيتر ثيل، وإيلون ماسك، وفيفيك راماسوامي ، ومارك أندريسن، وديفيد ساكس، وغيرهم) قطاع التكنولوجيا الامريكي إلى جانبه. إن «اليمين

> **هذه لم تعد شعبوية إنها فلسفة واستراتيجية وحتى ميتافيزيقيا**

التسريعي» يروج للعملات المشفرة، ولبعثة إلى المريخ، وحتى تحويل جرينلاند إلى مختبر ضخم للتجارب الأكثر جرأة وجذرية.

في حين أن اليمين التكنولوجي يشكل أقلية في بحر ترامبية الشعبية، فإنه يمثل ما أطلقنا عليه مؤقتًا اسم دولة أعمق. في جوهرها، هذه أيديولوجية تعطي الأولوية للتكنولوجيا النظيفة وتسريع انتقال البشرية العالمي إلى مستوى جديد - إلى الذكاء الاصطناعي العام القوي والتفرد. كتب إيلون ماسك مؤخرًا على حسابه على X: «نحن عند أفق الحدث المفرد». والعائق أمام هذا التحول هو الأيديولوجية الليبرالية (الغبية في نظر التكنوقراطيين)، والتي ينجحون في هدمها في الولايات المتحدة إلى جانب الدولة العميقة التي ترسخت فيها.

إذا كان هذا البناء صحيحا، فإن الكثير يصبح واضحا. أولا وقبل كل شيء، ما هي السلطة المحددة والأهداف طويلة المدى التي سمحت لترامب بالفوز (نحن نعرف كيفية منعه من الفوز من خلال أمثلة انتخابات ٢٠٢٠ في الولايات المتحدة وفي السياسة الأوروبية الحديثة). والسؤال الآن هو لماذا كان من السهل نسبيا كسر مقاومة الدولة العميقة: ففي نهاية المطاف، تم إصلاح أحد أجزائها (قطاع التكنولوجيا الفائقة والكتل الفردية في قطاع الأمن ومجتمع الاستخبارات) أيديولوجياً بروح «التنوير المظلم». وأخيرا، لماذا يتصرف ترامب بهذه الحزم: الأمر لا يتعلق بمزاجه فحسب، بل بخطة عالمية لتسريع الزمن. هذه لم تعد شعبوية. إنها فلسفة واستراتيجية وحتى ميتافيزيقيا.

معوقات يمكن أن تتحول إلى فرص

*ستران عبدالله

تتكرر التجربة في ان كل مشكلة وتحدي هي فرصة لايجاد حلول مستدامة لمشاكل عويصة جرى اغفالها لاسباب شتى، و هذا مايمكن فهمه من مقولة» اشتدي يا ازمة تنفرجي» التي كان المرحوم ياسر عرفات يرددها دائما.

وربما يعتبر تكرار المشاكل بين اقليم كردستان و بين الحكومة الاتحادية اشارة الى ضرورة الالتفاتة الجدية والعميقة لاصل هده العلاقة و مايتعثرها من معوقات تعيدنا دائما الى نقطة الصفر(و كانك يابو زيد ماغزيت) و كأن الفرقاء لم يجلسوا على طاولة كتابة الدستور الدائم و كاننا لانملك تجربة حكم و تجربة تصارع ارادات واختلاف في المصالح والروى و مخارج وسط لاي واجدة منها.

لانريد ان نحمل الدستور و ما يحتويه من حزمة حلول للرئيسي من العقبات اكثر من طاقته رغم اننا نسميه بالقانون الام لكل القوانين، فالدستور كاي نص مكتوب يظل عنصرا جامدا بل و ميتا مالم يتم بث الروح في نصوصه و مالم يتم التحكيم بين المختلفين وفقا للوارد فيه و مالم يتم تجربته في الواقع العملي لتعزيز ارث من التطبيقات العملية لتدارك القصور فيه في مناخات اقل احتقانا من الوقت الحالي.

الا ان التجربة تغنينا عن المكابرة لنقول ان اغلب مشاكلنا تاتي من تجاهل تطبيق الدستور اكثر مما تاتي من مضاعفات عرضية لتطبيقها. فالعرضي من المضاعفات يمكن تداركه بالحلول و الادوية الجانبية والطبابة الحريصة فيما يظل العلاج الرئيسي والجراحة الدقيقة للمخ والقلب اساس العملية.

ان الكثير من المشاكل العويصة يمكن تذليلها باعتماد روح الدستور ونصوصه واعتماد ذلك في التباري بين الفرقاء بدلا من التسابق على الالتفاف عليه .

فطوال مدد مختلفة اعتمدنا على التذاكي و لوي ذراع الحق والعدالة فما العيب لو اعتمدنا على الحق والعدالة فربما تكون مخرجاتها افضل و ديناميكيتها اكثر فاعلية في التقدم إلى الامام و اذ ندعوا الحكومة الاتحادية إلى الالتزام بالحقوق الكردستانية فالأحرى ايضا ان نؤكد كردستانيا على الحرص و الالتزام و لاننا ندعي أننا اصحاب قضية فينبغي ان نكون احرص على سلامة السيرة والمسيرة .

إذا كانت بغداد حريصة على مد جسور التلاقي و الوطنية الوسيعة فأن المعوقات على الطريق هي فرصة لتقديم المثل و الطروحات الوطنية بما لايمكن أن تعززها اي (خطاب بليغ و مؤثر) بحسب تعبيرات المرحوم بشير مشير صاحب الخواطر و النوادر في عالم الاخوانيات الكردية البغدادية.

*عضو قيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني